nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 11 تشرين الثاني 2024 | العدد 1432 | السنة السادسة | 16 صفحة

حين يصبح «جمهور الكَنَبات» معياراً للإعلام | 14

التمديد لعون أو وقف المساعدات عن الجيش | 2

الراعي: على «حزب الله» استخلاص العِبر من الحرب

5-4 |

■ تحت المجهر | 8

بنات القادة في «حزب الله» في «ميدانهنّ» بلا أجنحة

■ اقتصاد | 10

«شنط» الدولارات من افريقيا تختفي

نمو الاقتصاد الأسود 60 %

أسرار

في محاولة منه للإيحاء بأنه «مرتاح مالياً»، عمد «حزب الله» إلى دفع bonus لعناصره المقاتلة، أواخر الشهر الفائت، ولم يُعرَف ما إذا كانت هذه الزيادات دائمة أو لشهرٍ واحد.

ورد في التحقيق عن حادثة البترون أن سبب عدم سماع أصوات «الزوديـاك» لدى وصولها إلى الشاطئ، ثم إقلاعها، أن محركها يعمل على الكهرباء ولا يحدث أي صوت.

تجزم مصادر فلسطينية بأن القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، موجود في إحدى الدول الإفريقية.

أمجد اسكندر

الآتي غير الذي كان

كان يجب أن تعود. قرّاؤها ألحّوا على عودتها من «استراحة المحارب»، والمرحلة التاريخية التي يمر بها لبنان، عجّلت في اتخاذ القرار. كالمستدعَية إلى الواجب، تتقدم «نداء الوطن» إلى موقعها الطبيعي في معركة السيادة واسترداد القرار اللبناني، وتثب إلى ميادين المواجهة رافعةً رسالة واضحة من أربع كلمات: الآتي غير الذي كان.

لقد دقت ساعة الحقيقة، ولم يبقَ من الجائز التساهل مع هذا الغرق المتمادي في مستنقع التسويات الزائفة التي أوصلتنا إلى الحضيض. بسلاح الموقف والكلمة ستقف «نداء الوطن» سداً منيعاً في مواجهة «محور الممانعة» وفصائله التي حوّلت لبنان دولة فاشلة، وتحاول فرض عقائد التخلف والفكر الشمولي الذي يناقض حركة التاريخ نحو الحرية وحقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية.

في مواجهة دويلة الوقاحة والتضليل السياسي والإعلامي، ستبقى «نداء الوطن» بالمرصاد، رافعة الرأس والصوت.

بالعبارة الصريحة، الذي يريد لبنان جزءاً من «جمهورية إسلامية» فليروِ غليله في إيران. والذي يريد العودة إلى زمن القمع، فليسارع إلى أحضان النظام السوري المترنح. حال الإنكار والاختباء وراء مرويات تجاوزها الزمن، لن تحجب شمس الحقائق. أنظمة النفاق السياسي والعقائدي التي تقمع الشعوب بذريعة الصراع ضد إسرائيل، سقطت تحت عجلات التاريخ، وأثبت اللبنانيون في محطات عدة قدرتهم على مراجعة تجاربهم بحيث يغلب توقُّهم إلى ملاقاة المستقبل تجاربَ الماضي القاسية. وإن خطيئة تفويت فرصة العودة إلى جادة الوعي، ستكون أشد فداحة من المغامرة القاتلة التي بدأت في الثامن من تشرين الأول 2023. إن لم نكن على قاب قوسين من رحلة العودة إلى الدولة، فيجب التفكير ملياً في واقع أننا، تحديداً مع «حزب الله» وتفرعاته، نعيش فعلاً في زمنين مختلفين.

في جميع الأحوال، يُعرف عن الناشر الأستاذ ميشال كبريال المر أنه يسعى إلى التحديات، وإن لم تسعَ التحديات إليه. يقود معارك الرأي العام ويخوضها بلا هوادة. وبينما يبحث كثيرون عن طرق الانكفاء، يتقدم هو إلى مغامرة إعلامية جديدة، في أصعب ظرف سياسي واقتصادي تمر به البلاد. وفي الوقت الذي تُهَدّد حياة ميشال المر ويتعرّض يومياً لحملات الاغتيال السياسي، يردّ هو على الترهيب ببناء صرح إعلامي جديد ينضم إلى مجموعة MTV ومنصاتها الإعلامية. وفي هذه المغامرة يمضي فريق عمل من زميلات وزملاء يُشهد لهم بالجرأة والكفاءة المهنية، ونظافة الفكر واليد.

وإلى جانب أسرة التحرير، كوكبة من أصحاب الرأي الحر، على تنوع اقتناعاتهم وانتماءاتهم، ستكون «نداء الوطن» منبرهم، يطلون منه على الرأي العام اللبناني، بالموقف الوطني الشريف والفكر الطليعي المرتكز على الحداثة وثقافة الحياة.

ومن وحي الشعار «تَ تعرف الصح من الغلط»، كونوا على الموعد اليومي مع «نداء الوطن»، الشقيقة المنضمة حديثاً إلى مجموعة MTV، بالإضافة إلى منصات أخرى ستطل لاحقاً، بقصد الذهاب إلى أقصى التفاعل مع الرأي العام، ناقلةً إليكم الخبر الصحيح والموقف الوطني السيادي ليزيد التماع ضوء الأمل بعد هذا الليل الطويل.

سباق محموم بين الميدان والدبلوماسية

هل يكون برّي عرّاب التمديد لعون؟

يتصدر المشهد الداخلي التمديد لقائد الجيش العماد جويف عون الذي يبدو أنه لن يقتصر عليه وحده.

وتبيَّن لزوار العماد عون، رداً على الحملات التي تستهدفه أن المقصود ليس شخص القائد بل المؤسسة العسكرية، الضامنة للوحدة الوطنية ولمنع الفتن. وخرج الزوار بانطباع مفاده أن من يراهن على أي تردد أو تلكؤ داخل المؤسسة واهم. فواجب الوحدة الوطنية في الجيش يعلو على أي اعتبار. فالضباط الشيعة هم شيعة الدولة، والضباط المسيحيون هم مسيحيو الدولة. ونقل الزوار أيضاً أن التمديد حاصل، وأن الأميركيين والسعوديين والألمان وصلت منهم رسائل مفادها أن عدم التمديد يعني أن المساعدات ستتأثر بشكل كبير، وقد يتوقف العمل بالاتفاقيات مع المؤسسة العسكرية. وتكشف مصادر معنية بهذا الملف أنه في الأسبوع الحالي هناك حراك نيابي جديد ليس بعيداً منه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ويرتكز على مشروع قانون جديد للتمديد، من غير الواضح ما إذا كان سيشمل رؤساء الأجهزة الأمنية الأخرى، لكن من المؤكد أنه يختلف عما طرحه النائب جهاد الصمد لجهة شموله مدراء عامين.

كما ينقل الزوار عن العماد عون أنه يعي تماماً صعوبة المرحلة، ولكن ثمة آمالاً جديدة لمصلحة كل اللبنانيين، فلا داعي للخوف أو التردد، والرد على صعوبة المرحلة يكون برفع الصوت الوطني الجامع عالياً.

على خط التحركات الدولية الداعمة لوقف إطلاق النار في لبنان تتجه الأنظار إلى القمة العربية الإسلامية التي تعقد اليوم في الرياض والتي تكتسب أهمية من حيث التوقيت وخريطة الطريق أو المخرجات التي ستصدر عنها. وفي هذا السياق أشار مصدر خليجي لـ «نداء الوطن» إلى أن «القادة في القمة سيناقشون وقف الحرب على لبنان، والضغط للتوصل إلى انتخاب رئيس يرضي جميع اللبنانيين». ويجزم المصدر بأن «لبنان لن يحصل على مساعدات عربية ودولية إذا أصرّ اللبنانيون على اختيار رئيس توافقي بطريقة غير دستورية أو أن يكون الرئيس جزءاً من مكتسبات لإيران و «حزب الله».

وفي السياق لفت موقف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في خلال لقاء مع الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية أكد فيه أن «الفرصة متاحة اليوم لإعادة الكيان والجميع إلى كنف الدولة وأن تكون الدولة هي صاحبة القرار الأول والأخير بكل الأمور»، واعتبر ميقاتي أن «الأساس هو القرار 1701 وتعزيز وجود الجيش في الجنوب».

وفي انتظار ما سيرشح عن القمة تواصل الدبلوماسيتان الأميركية والفرنسية مساعيهما للدفع في اتجاه الوصول إلى تسوية. وفي هذا السياق سيكون لبنان على موعد مع ثلاث زيارات مرتقبة، للموفد الرئاسي الأميركي آموس هوكستين ومنسق العلاقات العربية لترامب الدكتور مسعد بولس والموفد الفرنسي جان إيف لودريان.

من جهته يتعهد الرئيس بري وبحسب المصادر بتطبيق ما تم الإتفاق عليه مع هوكستين من دون أي زيادة. علماً أنه وحتى كتابة هذه السطور لم يتلق برّي أي اتصال عن زيارة جديدة لهوكستين إلى بيروت

تزامن ذلك مع ما أورده الإعلام الاسرائيلي عن تبادل بري وميقاتي مع هوكستين مسوّدة اتفاق وقف إطلاق النار والإشارة إلى تقدم كبير في المفاوضات بشأن التسوية في لبنان. وهو ما نفته أوساط مطلعة على المفاوضات.

أما في تطورات الحرب، فأحدٌ دامٍ شهدته أكثر من منطقة لبنانية في مقدمها بلدة علمات في قضاء جبيل، حيث أدت الغارة الإسرائيلية على منزل القاضية زينة حيدر والذي تقيم فيه عائلات نزحت من البقاع إلى مقتل 23 شخصاً فيما أشارت مصادر إلى أن العدد تجاوز الـ 30 وأفيد لاحقاً عن وفاة الجريح أحمد أمهز المسؤول في «حزب الله» في مستشفى «سيدة مارتين».

كما لم تسلم دمشق من الغارات الإسرائيلية حيث أغار الطيران على منطقة السيدة زينب مستهدفاً شقة يسكنها عناصر من «حزب الله» ما أدى إلى مقتل 3 منهم بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي وقت لاحق تحدثت مصادر عن مقتل القيادي في «حزب الله» سليم عياش، المدان باغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري. ورجّحت معلومات بأن يكون عياش قد قُتِل في غارة على بلدة القصير الحدودية لينضم إلى كل من مصطفى بدر الدين وعماد مغنية المتهمين باغتيال الحريري.

سليم عياش «قديس» حزب الله

سليم عياش، اسم حفظه اللبنانيون عن ظهر قلب بعدما أدانته المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري بحكمها الغيابي الصادر في 18 آب 2020، بتهمة تنفيذ القتل العمد، والسجن مدى الحياة. واكتسب شهرة كبيرة بعدما طوبه أمين عام "حزب الله"، حسن نصر الله، مع رفاقه المتهمين الثلاثة الباقين "قديسين"، رافضاً المساس بهم.

ابن بلدة حاروف في قضاء النبطية، التي رفع الحزب على مدخلها لافتة فخر واعتزاز بالقديس القاتل، أقام في عاصمة الحزب السياسية في الضاحية الجنوبية، وتمتع بقوة حماية خاصة، في مشهد يعكس مدى تحدي الدويلة للشرعيتين الوطنية والدولية.

إلا أن أكثر لوحات تحدي الحزب للمؤسسات الشرعية واستفزازها تتجلى في اشتباك ناري بين مجموعة حماية عياش، وقوة من فرع المعلومات كانت تداهم المبنى نفسه الذي يقيم فيه بمصادفة بحتة من أجل ملاحقة أحد المجرمين، وتفاجأوا بإطلاق النار المباشر عليهم، ولم يتوقعوا أن يكونوا على بعد أمتار فقط من "القديس" القاتل.

قيادة فعلية أم تغطية

الاستشهادي الش

نجم الهاشم

يُعتبر الشيخ نعيم قاسم، الذي «انتُخِب» أميناً عاماً لـ«حزب الله» في 29 تشرين الأول، شخصية أكاديمية لم يحصل أن ذُكِر في المعلومات التي تتحدّث عنه أنّه خاض تجربة عسكرية أو أمنية كما معظم قيادات «الحزب» التي بقيت منذ العام 1982 في الظلّ ولم تخرج إلى العلن إلّا بعدما بدأت إسرائيل حرب الإغتيالات ضدّها فاتحة سجل «الحزب» القديم وقياداته الفعلية التي كانت تتحرّك مع أمينه العام السيد حسن نصرالله تحت الأرض ويُشار إليها بعبارة الأشباح.

حتى هؤلاء القادة لم يكونوا معروفين أو مذكورين في التقارير التي كانت تتناول الـ «حزب» وتاريخه باستثناء شخصية واحدة تقريباً تركّزت عليها الأضواء وهي القائد العسكري والأمني عماد مغنية الذي بقي شبحاً حتى اغتالته إسرائيل في حيّ كفرسوسة في دمشق في 12 شباط 2008.

على عكس هؤلاء، لم يكن الشيخ نعيم منخرطاً في تفاصيل العمل العسكري والأمني لـ«حزب الله». ولذلك طُرحت مسألة قدرته على الإمساك بهذا الـ «حزب» وبقياداته وأوصاله نظراً لأنّ معظم هذه القيادات الأمنية والعسكرية، وحتى السياسية، لم تكن علاقتها بنصر الله تمرّ بالشيخ نعيم ومن الأرجح أنّه لم يكن على اطِّلاع على العمليات الأمنية قبل حصولها.

صحيح أنّه كان نائب الأمين العام ولكنّه لم يكن الرجل الثاني، كما في الأنظمة الدكتاتورية. النظام السوري مثلاً نائب الرئيس منصب شبه فخري. أساساً لا يمكن الحديث عن الرجل الثاني. الرجل الثاني هو المكلّف من الرجل الأول التواصل مع من يريدون التواصل معه أو يريد التواصل معهم وإبلاغهم رسائل محددة. عندما توفي رئيس النظام السوري حافظ الأسد تولى نائبه عبد الحليم خدام تأمين وصول «الرجل الثاني» بشار الأسد إلى سدّة الرئاسة وانتهى دوره هناك.

لم يكن على الشيخ نعيم خطر مباشر. منذ العام 1992 عندما اغتيل الأمين العام لـ«الحزب» السيد عباس الموسوي لم يكن هناك مؤشرات على أنّ الشيخ نعيم مهدّد أمنيا.

حتى عندما نزل الأمين العام الثالث للـ «حزب» السيد حسن نصرالله تحت الأرض بعد «حرب تموز 2006» لم يكن هناك داع لكي يغيب معه نائبه. هذا التدبير استمرّ بعد بدء حرب المساندة منذ 8 تشرين الأول 2023، وبعدما بدأت إسرائيل عمليات الردّ الممنهجة والمخطّطة لاستهداف «الحزب». الدليل إلى ذلك أنّ الشيخ نعيم استمرّ في المشاركة المكشوفة والعلنية في تشييع قادة وعناصر «الحزب» الذين اغتالتهم إسرائيل.

مثله كان السيد هاشم صفي الدين الذي كان منذ العام 1992، تاريخ ولاية نصرالله، يُعتبر بمثابة الرجل الثاني.

منذ تأسّس «الحزب» وبدأ العمل تحت ستار من السرية والغموض، مع مطلع العام 1982 لم تكن هناك

استهداف ممنهج للمؤسسة وقائدها

جوزيف عون منقذ الجيش و...

ألان سركيس

يُعتبر قائد الجيش العماد جوزيف عون من أكثر الشخصيات التي تملك الأسرار الكبرى. موقعه المتقدّم والمرحلة التي ترقّى فيها إلى سدّة القيادة هي الأخطر، فابن بلدة العيشية الجنوبية الذي ولد عام 1964 في جمهورية العزّ والدولة، كبر وشهد انهيار هذه الجمهورية، إلى أن اندلعت الحرب الأهلية عام 1975 وعانت بلدته المسالمة أبشع المجازر من المنظمات الفلسطينية وأعوانها اللبنانيين، حصل ما عُرف بمجزرة العيشية في تشرين الأول 1976، وعايش مرحلة تخلّي الدولة عن جيشها في الجنوب وانفلاش السلاح الفلسطيني وقيام ما عرف بدولة «فتح لاند». وأدّى هذا الأمر عام 1978 إلى قيام إسرائيل بـ«عملية الليطاني».

وصل عون إلى قيادة الجيش في 8 آذار 2017، أي بعد خمسة أشهر على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، ويشهد عهد جوزيف عون في قيادة الجيش أشدّ الصراعات، فقد تصادم مع العهد في ذروة قوّته، وتهاجمه «الممانعة» وتبادر إلى فتح النار عليه.

وتطول مضبطة الاتهام «الممانعية» بحقّ جوزيف عون، وكانت هناك نقمة على قائد الجيش عندما أجرى عام 2019 تعيينات في المخابرات ولم يستشر السياسيين، وهذا الأمر أغضب السيد حسن نصر الله الذي هاجم الجيش في أحد خطاباته مشيراً إلى وجود ضباط أميركيين في اليرزة.

في وقت حاول قائد الجيش إنقاذ الجيش من الانهيار وعدم السماح بتفكّكه، وجاب دول العالم طالباً المساعدات، شُنّت الحملات عليه، وحاولوا الوقوف في وجهه وكيل الاتهامات، فخرج بخطاب شهير أكد أن المؤسسة العسكرية تحارب «الوباء وقلة الوفاء والغباء».

تصاعد الوضع، وظلّ قائد الجيش محافظاً على هدوء الأعصاب، وأتت حادثة الطيونة بعدما كان جوزيف عون قد أكد التصدّي لأي فريق يحاول افتعال فتنة، فأتت نتائج الطيونة كارثية على «حزب اللّه»، ولم يبلع «الحزب» الموضوع، وظلّ يشنّ الحملات.

اليوم تتجدّد الحملة «الممانعة» على قائد الجيش الذي نجح منذ تعيينه في ضبط مزاريب الهدر في المؤسسة وإجراء إصلاح جذري في المدرسة الحربية ومنع التدخّلات السياسية في التشكيلات داخل المؤسسة. وتعود هذه الحملة التي وصلت إلى حدّ مهاجمة الأمين العام لـ«حزب اللّه» الشيخ نعيم قاسم مباشرةً الجيش على خلفية حادثة البترون لأسباب عدّة أبرزها سياسية ورئاسية واستدراك لمرحلة ما بعد الحرب.

ويشكّل الملف الرئاسي العنصر الأول الذي تستهدف به «الممانعة» قائد الجيش. ويحتل القائد صدارة المرشحين حسب اعتراف سفراء الدول الخمسة، ويتمتع بغطاء مسيحي من البطريرك مار بشارة بطرس الراعي وأطراف وازنة. وتحاول «الممانعة» إبعاد عون عن السباق الرئاسي بحجة أنه رئيس قوي ولا تستطيع التحكّم به ويتمتّع بعلاقات عربية ودولية هي الأقوى.

وتبيّن الحملة على جوزيف عون أيضاً خوف «حزب اللّه» من المرحلة المقبلة، وتحاول الحملة توجيه رسائل إلى عون كي يسير وفق إرادة من تبقى من «الحزب»، وبالتالي، الحملة على القائد لا تستهدف فقط عون المرشح إلى الرئاسة بل صورة الدولة التي قد تسترجع قوتها وحضورها، وبالتالي هذا الواقع الجديد لا يعجب «الممانعة» التي تريد إبقاء سيطرتها على البلاد ولن تقبل بأي رئيس أو قائد جيش يعيد للدولة هيبتها.

الجيش يهدف إلى حماية السلم الأهلي والحفاظ على وحدة المؤسسة

عمل الجيش اللبناني بقيادة عون للحفاظ على ثروة لبنان البحرية، ودعا الدولة للتفاوض على الخطّ 29، لكن مصلحة السلطة جعلتها تقدّم التنازلات وتتخلّى عن قسم من حقّ لبنان وعادت إلى الخطّ 21 وذلك لإرضاء واشنطن وخوفاً من العقوبات، ولأن مصلحة الراعي الإقليمي لبعض القوى التي تخوّن جوزيف عون كانت تقتضي ذلك

ومهما بلغت حملات التخوين، فالجيش يسير وفق خطة واضحة هدفها حماية السلم الأهلي ومنع التدخّلات السياسية فيها والحفاظ على وحدة المؤسسة التي يحاول البعض التهويل بفرطها ما يشكّل ملاقاةً للعدوان الإسرائيلي، والتحضير لخريطة طريق ما بعد انتهاء الحرب. القرار اتخذ وجوزيف عون الجنرال المتمرّد للحقّ ولمشروع الدولة لن يخضع للتهديد ولا يخاف من التهويل. فهو لم يختر الانخراط في حرب دمّرت البلاد، ولا ينفّذ أجندات أجنبية. المساعدات التي تتدفّق على الجيش وخصوصاً من الولايات المتحدة الأميركية تحصل بغطاء من السلطة السياسية، ولا أحد من هذه السلطة يتجرأ على الطلب من القيادة العسكرية وقف تلقّي المساعدات، وأيضاً يحاول معظم الذين ينتقدون عون إما تحسين علاقاتهم بالأميركيين، أو أنهم يفاوضونهم بشكل مباشر أو غير مباشر سواء في الداخل أو عبر وكلائهم.

...يخ نعيم قاسم

مشكلة في حسم مسألة من يتولّى القيادة. قبل العام 1985 كان يُنظر إلى السيّد محمد حسين فضل الله وكأنّه الرجل الأول والمؤسّس. ولذلك ربّما جرت محاولة لاغتياله في بئر العبد في الضاحية الجنوبية في 8 آذار عام 1985، بعد أقلّ من شهر على إعلان ولادة «الحزب» رسمياً عبر «الرسالة المفتوحة» التي تلاها أحد رجال الدين المؤسّسين لـ«الحزب»، السيّد ابراهيم أمين السيد، في 16 شباط. ولكنّ ربط فضل الله بقيادة «الحزب» لم يكن واقعياً. كان السيّد فضل الله يُعتبر بمثابة المرجع الديني الأبرز في الطائفة الشيعية في لبنان وأُلصقت به مسألة تثوير الحالة الأصولية الشيعية. والأيام أظهرت أنّه كان على خلاف مع القيادة الإيرانية، وضدّ ولاية الفقيه. ولذلك تعرّض للمحاربة حتى من قيادة «حزب الله» لأنه رفض ولاية الفقيه وطرح نفسه مرجعية في موازاة مرجعيات شيعية كبيرة من بينها السيّد علي الخامنئي في طهران.

بعد الرسالة «المفتوحة»، بدأ الكلام عن الرجل الأقوى في «الحزب»، الشيخ صبحي الطفيلي، الذي تولّى الأمانة العامة بصورة علنية منذ العام 1989. ولكن ولاية الطفيلي لم تَطُل. اختلف أيضا مع مرجعية ولاية الفقيه في طهران. بعد انتهاء حرب الإلغاء التي شنها «حزب الله» ضد «حركة أمل» وتمكّنه من الحسم العسكري، حصل ما يشبه الانقلاب ضد الطفيلي تولّى بنتيجته السيّد عبّاس الموسوي الأمانة العامة وسُمِّي الشيخ نعيم نائباً له.

عندما اغتالت إسرائيل السيّد عباس في 14 شباط 1992 لم يتولَّ نائبه الشيخ نعيم الأمانة العامة محلّه. كان اسم السيّد حسن نصرالله جاهزاً. في اليوم ذاته، صار الأمين العام وبقي الشيخ نعيم نائبه.

بعد شهر على اغتيال نصرالله الذي تحوّل أميناً عاماً «أسطورياً» على مدى 33 عاماً، عادت الخيارات لتحطّ عند اسم نائبه الشيخ نعيم. إنها «مهمة استشهادية» انتحارية، وقد ألقيت على كتفيه. هل قبلها مرغماً أم برحابة صدر؟ وهل هي غطاء لقيادة أخرى لن يُعلن عنها؟ وهل سيتمكّن الشيخ نعيم من أن يكون قائد «الحزب الفعلي»؟ أم أنه سيكون الرجل الذي وضع في الواجهة للتغطية على الرجل الذي سيقود المواجهة؟

لم يكن الشيخ نعيم قاسم منخرطاً في تفاصيل العمل العسكري والأمني لـ«حزب الله»

صالح المشنوق

نداء يعلو فوق نداء المعركة

خضع اللبنانيون منذ أكثر من عقدين من الزمن، لاحتلال فكري قام على مبدأ أنّ هامش الاعتراض على الأمر الواقع مسموح لكن بشرط أن يبقى ضمن إطار «المقبول».

فكما يُحدّد «مجلس صيانة الدستور» في إيران مَن يحقّ له ومن لا يحق له الترشّح للرئاسة، ثم تجرى «انتخابات» يتنافس من خلالها المرشحون المُرضى عنهم من المرشد الأعلى، كذلك أمسى النقاش السياسي في لبنان صخباً وجدلاً وصراخاً أحياناً، ولكن معظمه – إن لم يكن كلّه – محصور بإطار احترام «المحرّمات». هذه المحرّمات فُرضت بالقتل تارة، وبالترهيب طوراً، حتى أصبحت الأغلبيّة العظمى من اللبنانيين، بالسياسة والإعلام وحتى في غرف المنازل، تمارس «رقابة ذاتية». أمست مثلما درج الروس على القول أيام الاتحاد السوفياتي (بتصرّف): ليست الدولة البوليسيّة هي تلك التي تقمع كل الناس كل الوقت، بل الدولة التي يعتقد كل الناس كل الوقت أنّها ستقمعهم.

أبرز تجليّات تلك النظرية البائسة حلّت علينا منذ سنة. أي منذ بدء الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل . عاد بنا الزمن الى أحمد سعيد و«راديو القاهرة» قبيل حرب 1967، على قاعدة «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة». مصطلحات وتعابير من صنف: إنجازات المجاهدين لا تُعد ولا تحصى. نحن على قاب قوسين أو أدنى من النصر. بانتظار اللحظة الحاسمة – القريبة جداً (بحسب الأمين العام الجديد لـ«حزب الله»). لا مكان لإضعاف «معنويات الأمّة» بحسب مادة قانونية بالية استذكرها بعض القانونيين. التعبيران الوحيدان المتاحان أمامنا اليوم هما: «التضامن الوطني» أو «الوحدة الوطنية»، وهما التعبيران الحركيان لمفهوم خضوع أغلبيّة اللبنانيين لسلطة الميليشيا وسطوتها.

التضامن لا يكون فقط مع «البيئة»، بل أيضاً مع الحزب ومجاهديه، حتى لو كان هؤلاء المجاهدون أنفسهم هم من اجتاحوا واغتالوا في الداخل. وجب وضع «الخلافات السياسية الداخليّة» جانباً، ولو أنّ لا خلافات «سياسية» أو «داخليّة» مع الحزب. هذه هي القواعد الوطنية. تبدو وكأنها مستوحاة من كتاب جورج أورويل (1984) الذي يروي قصّة القائد «الأخ الأكبر» وذراعيه «شرطة الفكر» و«وزارة الحقيقة»، اللتين عبرهما يُغيّر كل المفاهيم ويُلزم الجميع بها... ولو كانت غير مفهومة وغير منطقية. اخترع «الأخ الأكبر» لغة جديدة، أو newspeak يمكن للناس التفكير والتعبير من خلال مفرداتها فقط... وكل ما دون ذلك خيانة وجرائم فكرية.

طبعاً يمكن لـ«العقلاء» (تعبير آخر للذميين السياسيين) توجيه ملاحظة تكتيكيّة لقيادة «الحزب» المتنوّرة، ولكن بعد الانتهاء من فحص الدم الروتيني، إذ عليهم (إعادة) الإقرار بـ«المسلّمات» التالية: إسرائيل هي التي تعتدي على لبنان، كما تستهدف المدنيين لا العسكريين، يجب مناداتها دون غيرها بـ«العدو»، لها أطماع تاريخيّة بأرض لبنان، لطالما خرقت السيادة اللبنانيّة تاريخياً. إذا تجاوز اللبناني الفحص، يمكن عندها أن يسأل أيّ من الأسئلة «الشرعية»، وأبرزها يتعلّق بإمكانية الاتفاق، بعد الحرب طبعاً، على «استراتيجيّة دفاعية» تحمي لبنان.

طموحي الشخصي كفرد في جيش «نداء الوطن» أن نُسهم، جميعاً كفريق عمل، بدفن كل هذه المفاهيم، ومعها هذا الـ«لبنان» الذي وصلنا إليه اليوم بفضل المؤتمنين عليه من أعضاء منظومة المافيا والميليشيا.

ليس لدينا اليوم تَرَف «التسوية»، أو المسايرة على الطريقة اللبنانيّة، أو التأقلم مع «الواقع»، لأنّ هذا الواقع الحالي أساسه بلد ننظر اليه يحترق وسيغرق. فقبل التحرير يكون التحرّر، عبر «صفحات» هذه الصحيفة، من سطوة «وزارة الحقيقة» اللبنانيّة علينا، إعلاميين ناشطين ومفكّرين، ومن بعدها إعادة بلورة مفاهيم حديثة وعلميّة وموضوعيّة، تليق بالقرن الواحد والعشرين، وتأخذنا إلى حيث نريد: نداء يعلو فوق نداء المعركة.

العدد **1432** | السنة السادسة | **الإثنين** 11 تشرين الثاني 2024 نداء الوطن

البطريرك الراعي مستقبلاً أسرة «نداء الوطن» (تصوير: رمزي

«السفيرة الأميركية وعدت ثم غابت ولم تعد»

الراعي: يخالفون الدستور ويشتكون من الصيغة

أصداء القصف العنيف على الضاحية الجنوبية كانت تسمع بوضوح في بكركي عصر الأربعاء المنصرم. لم يكن يوماً كغيره من الأيام. دوامة الدمار والقتل تلف المناطق، وفي الولايات المتحدة دونالد ترامب يعلن النصر على المرأة الثانية. شاءت أسرة التحرير أن يكون البطريرك بشارة الراعي على أول غلاف لـ «نداء الوطن» بعد عودتها إلى الصدور، إذ هو اللقاء الإعلامي الأول مع البطريرك منذ اندلاع الحرب المفتوحة، ولأن موقف بكركي في كل مرحلة مصيرية يمثل البوصلة الوطنية المجردة من الاعتبارات التي تكبل أحياناً القوى السياسية.

وجه البطريرك لا يخفي بوادر القلق. عام 2000 كان «نداء بكركي» الذي طالب بانسحاب الجيش السوري بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، ولكن بعد 24 عاماً تبدو الأمور وكأنها عادت إلى نقطة الصفر، وتحتاج إلى «نداء جديد» من أجل لبنان.

• هل يُطمئنكم وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وما تأثيره على لبنان؟

نُبارك للرئيس دونالد ترامب ونأمل أن تنسحب الديمقراطية الأميركية على واقعنا اللبناني وننتخب رئيس جمهوريتنا. قد يكون ترامب أفضل من غيره، فهو يُنفّذ ما يقوله. نرى أن وصول ترامب إلى البيت الأبيض سينعكس إيجاباً على بلدنا، وما يعزّز هذا المؤشّر هو وجود لبنانيين ضمن فريق عمله، ونتمنى توظيف هذه العلاقات من أجل مصلحة لبنان فقط ولا شيء سوى لبنان. أما رئاسيّاً فلا ننسى أن الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر نفوذاً في العالم، لذلك قد يُسرّع انتخاب ترامب إنهاء الشغور الرئاسي عندنا، لأنّه وعد بحلول للمنطقة والعالم.

• هناك من يتوقع احتداماً في المنطقة إذ يعرف عن الرئيس ترامب تشدده حيال إيران؟

نحن لا ندخل في سياسة المحاور بل نريد وطناً مستقلّاً، ذات سيادة، متحرّراً من أي جيوش غريبة أو دول خارجية تحكمه، لذلك إذا أعلن ترامب أنّه سيحرّر لبنان من النفوذ الإيراني، فنأمل خيراً لأننا شَبِعنا من الوصايات وآن الأوان لكي نعيش استقلالنا.

• هل من زيارة محتملة إلى واشنطن؟

سلوك الديمقراطيين مع الكنيسة لم يكن جيّداً، فالسفيرة الأميركية الحالية (ليزا جونسون) وعدتنا بالمساعدة في ما يتعلّق بالقرى الحدودية من أجل الحفاظ على ما تبقّى من أهلها الصامدين تحت القصف والنار، لكنها غابت ولم تعد. أمّا مع إدارة ترامب فنرجو أن تتحسن العلاقة من أجل خير لبنان وشعبه. من جهة ثانية لا أريد زيارة واشنطن لالتقاط الصور فقط، المهم أن تكون زيارة مثمرة نطرح فيها القضية اللبنانية، وإمكان مساعدتنا على تحقيق استقلالنا الفعلي وقيام دولة قوية في لبنان. وفي هذا السياق، لننتظر المساعي، خصوصاً من بعض اللبنانيين الفاعلين في إدارة الرئيس ترامب، ونبني على الشيء مقتضاه.

• في 10 كانون الثاني تنتهي ولاية قائد الجيش العماد جوزيف عون، فهل أنتم مع التمديد له؟

أولاً، أستغل هذه المناسبة لأوجه تحية إكبار وإجلال للجيش اللبناني ولأهالي الشهداء، فالجيش قيادة وضباطاً وعناصر يقومون بدورهم على أكمل وجه، وكل لبنان مع الجيش فهو خشبة الخلاص كقوة شرعية وحدها تحمي السيادة.

ثانياً، نحن مع انتخاب رئيس جمهورية اليوم قبل الغد، فعند انتخاب الرئيس تحلّ أزمة قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان وكل المراكز المهمة الشاغرة. هل سيتركون البلاد حتّى كانون الثاني بلا رئيس؟ هذه جريمة في حقّ البلد، لا سيّما وأن الحرب لا ترحم. لكن إذا استمرّ المعطلون في تعطيلهم عندها لن نترك قيادة الجيش تلاقي مصير رئاسة الجمهورية، وعندها يتكرر سيناريو العام الماضي عندما مدّد مجلس النواب

من غير المنطقي تبديل القائد في عز المعركة

لقائد الجيش، مؤكّدين أننا نرفض العبث بالمؤسسة الكبرى التي تشكل حجر زاوية في بناء لبنان الجديد. فالفراغ قاتل واتخاذ قرار تعيين من حكومة تصريف أعمال في ظل غياب رئيس الجمهورية، هو تعدٍ على صلاحيات الرئيس ولن نقبل به، لذلك تبقى أولوياتنا انتخاب رئيس. ومن جهة أخرى، من غير المنطقي تبديل القائد في عز المعركة.

• في ظلّ الحديث عن سيناريو إسرائيلي بإنشاء منطقة عازلة عند الحدود الجنوبية، هل من ضمانات لمسيحيي القرى الحدودية في الحفاظ على وجودهم؟

ليس من ضمانات إذا استمرّت الحرب بين إسرائيل و«حزب الله». ولا يمكن القبول بقيام منطقة عازلة ووجود مدنيّين مسيحيّين وغير مسيحيّين مقيمين فيها بسلام. في هذا الإطار تجاهد الكنيسة من

الحاج)

البطريرك بشارة الراعي ورئيس تحرير «نداء الوطن» أمجد اسكندر (تصوير: رمزي الحاج)

أجل تأمين كلّ مقوّمات الصمود لأهلنا في القرى المسيحية الحدودية، الرازحين تحت نير الحروب والويلات. هم في قلبنا وصلواتنا وفي صلب اهتمامنا وسعينا مع سفراء الدول المعنية للضغط على إسرائيل لتجنّب استهداف المدنيين العزّل، لكن يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يريد وقف الحرب قبل تأمين عودة سكّان الشمال إلى مستوطناتهم. في المقابل يستمرّ «حزب الله» في خوض هذه المعركة المدمّرة، فيما الخاسر الأكبر حتى الآن هو لبنان واللبنانيون.

• في ضوء التطورات الراهنة هل «لبنان الكبير» في خطر اليوم؟

«لبنان الكبير» هو لبنان بكامل أراضيه المنصوص عليها في المادّة الأولى من الدستور، التي

لقد طويت الصفحة منذ «يوم التجنّي»

استردّها البطريرك الياس الحويّك بحسب خريطة 1860، بعدما سلختها السلطة العثمانيّة، لا زيادةً ولا نقصاناً. لست أرى خطراً اليوم عليه طالما يتمسّك جميع اللبنانيين بوحدتهم في إطار لبنان الكبير.

• لطالما طالبتم بالحياد الإيجابي، هل أصبح هذا المطلب مستحيلاً، أم يحظى اليوم بأمل أكبر ليتحقق؟

«الحياد الإيجابي» هو من صميم النظام السياسي في لبنان كوطن التعدديّة الثقافيّة والدينيّة، وأرض الحوار والانفتاح على جميع الدول. كلّ البيانات الوزاريّة من عهد الرئيس رياض الصلح حتى الرئيس حسّان دياب، كانت تتكلّم عن الحياد والتحييد والنأي بالنفس في السياسة الخارجيّة. ويبقى الحياد الخيار الوحيد للسلام في لبنان، ولحماية بلد الحوار والتلاقي وصاحب الدور السلامي في بيئته العربيّة، من دون أن يتخلّى عن تبنّي القضايا العربية المحقّة، وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

• هل ترون نهاية قريبة للحرب؟

نصلّي إلى الله كي يتدخّل ويوقف الحرب، ويقيم السلام العادل والشامل، على أسس القرارات الدولية، وأبرزها قرار حلّ الدولتين.

• كيف تنظرون إلى مستقبل «حزب الله» بعد أن تتوقف هذه الحرب المدمرة؟ وما رسالتكم إليه؟

يجب أن يستخلص «حزب الله» العِبَر من هذه الحرب المدمّرة التي هجّرت فيها إسرائيل مليوناً ونصف مليون لبنانيّ، وقتلت الآلاف من الأبرياء وعشرات الألوف من الجرحى. وما زالت هذه الوتيرة تتواصل كلّ يوم وسط صمت عربي ودولي فيما يدفع لبنان تكراراً ثمن الصراع مع إسرائيل.

• هل تعتقدون أن الاستراتيجية الدفاعية التي كان يكثر الحديث عنها هي الحل لسلاح «حزب الله» أو المطلوب حصر السلاح لمرة نهائية بيد الجيش اللبناني؟

بالعودة إلى اتفاق الطائف، سيادة لبنان تقتضي حصر السلاح بيد الجيش اللبناني وبالتالي يجب تقوية الجيش ودعمه فهو حامي السيادة وسلامة الأراضي اللبنانية.

• هل تنفيذ القرار 1701 يمكن أن يحصل من دون تنفيذ مواز للقرارين 1559 و1680؟

الكلام اليوم محصور بتنفيذ القرار 1701.

• هناك من يقول إن «الشيعية السياسية» حولت لبنان دولة فاشلة. وفي عهد «الشيعية السياسية» خسر المواطنون ودائعهم، وتعطلت كل مؤسسات الدولة خصوصاً رئاسة الجمهورية والحكومة وغيرها من وظائف الفئة الأولى. ما هو موقفكم من هذا الطرح؟

لا تُحمَّل الشيعيّة السياسيّة وحدها كلّ هذه الأمور، بل الفساد العام والحكومات المتتالية، والفراغ الرئاسي الحالي وذاك الذي سبق عهد الرئيس ميشال عون، وسوء الإدارة وأسباب أخرى كثيرة.

• هل تتخوفون من أن تندرج مأساة النزوح من القرى الشيعية ضمن مخطط يهدف إلى تفجير الصيغة اللبنانية عبر تهجير الشيعة من قراهم لا سيما في الجنوب؟

لا يقبل أي لبناني ولا أي فئة بتهجير أي مكوّن شريك في الوطن. أتخوّف بالأحرى، إذا استمرّت الحرب مع المزيد من الهدم والنزوح، من مشاكل

لا يمكن القبول بقيام منطقة عازلة في الجنوب

«الحياد الإيجابي» هو في صميم النظام السياسي في لبنان

بين المواطنين. لذا أدعو للتروي ورصّ الصفوف والمحافظة على الوحدة الداخليّة وعلى العيش المشترك الذي يميّز لبنان. وفي كل حال نحن ما زلنا نعيش – كما يُفترض – في ظل دولة قانون ونظام تحفظه الأجهزة القضائية والأمنية التي عليها القيام بمسؤولياتها من أجل صون الحقوق والأمن الداخلي والتصدّي لأي فتنة. وإننا نشدد على التزام جميع القوى السياسيّة بهذه الثوابت.

• شهدت القمة الروحية في بكركي حضوراً جامعاً لممثلي الطوائف في لبنان، من بينهم شخصيات توجهت إليكم سابقاً بعبارات غير مألوفة بين رؤساء العائلات الروحية في لبنان، هل طويت الصفحة؟ وما ردكم على من اعتبر البيان الصادر عن القمة «تسووياً» من دون أن يتناول المسائل الحساسة؟

لقد طويت الصفحة منذ يوم التجنّي. في المقابل، تناول بيان القمّة أموراً كثيرة وحساسة للغاية. وتبقى لها قيمتها لأنّها أتت فوق الخلافات الصغيرة. ونحن نعمل حاليّاً مع الإخوة رؤساء الطوائف على متابعة توصيات القمة.

• هناك أصوات لشريحة كبيرة من المسيحيين لم تعُد تؤمن بالصيغة الحالية وتُطالب بالفدرالية كحلّ للمعضلة اللبنانية، وبعضهم يذهب إلى حدّ المطالبة بتصحيح ما يعتبرونه خطيئة «لبنان الكبير» كيف تردون على هذه الأصوات؟

نحن مع اللامركزيّة أوّلاً التي أقرّها اتفاق الطائف. ثمّ أي «صيغة حاليّة» يقصدون؟ هل صيغة العيش المشترك التي هي ميزة لبنان، والتي تدافع عنها الكنيسة؟ إنهم يخالفون الدستور ويشتكون على الصيغة. حافظوا على الدستور فتسلم الصيغة. «لبنان الكبير» كما أراده البطريرك الحويك قائم على عنصرين: الأوّل، استعادة المناطق الأصلية التي سلخت عنه، لكي تتوفّر له سبل العيش ووسائله. والثاني، مبدأ الانتماء إلى لبنان عبر المواطنة، لا عبر الانتماء الدينيّ، ما يعني عدم تعداد سكّانه على أسس طائفية، وفصل الدين عن الدولة، كما هي الحال رسميّاً في لبنان، وفق الدستور.

• زادت بشكل ملحوظ هجرة المسيحيين، هل يتخوّف البطريرك الراعي من «ذوبان ديموغرافي» مسيحي دراماتيكي في المدى المنظور؟

الهجرة كثيفة لدى المسيحيّين كما لدى المسلمين. المهمّ أن يحافظ الجميع على ممتلكاتهم في لبنان وعدم التسرّع في بيعها وإلّا سوف يندمون. وعليهم أن يسجّلوا وقوعات نفوسهم في الخارج، أي الولادات والزيجات والوفيات لدى البعثات القنصليّة والسفراء، للحفاظ على قيودهم الشخصية في سجلات النفوس ولوائح الشطب.

• هل لدى بكركي استراتيجية أو خطّة للحدّ من الهجرة؟

الكنيسة تحافظ على مؤسّساتها لكي توفّر فرص عمل لأكبر عدد ممكن. والأوقاف مفتوحة لكل من لديهم مشاريع زراعيّة وسكنيّة وسياحيّة واقتصاديّة. وهذه توفّر فرص عمل ووسائل عيش. لكنّ الحلّ الجذري والشامل هو لدى الدولة في مشاريعها الإنمائيّة والاقتصادية والتجاريّة والماليّة، ولا أحد يستطيع أن يحلّ محلّ الدولة.

• هناك الكثير من الأملاك للكنيسة والرهبانيات محتلة بحكم الأمر الواقع، ولا سيما في الجنوب والضاحية الجنوبية وقضاء جبيل، هل لدى الكنيسة خطة لاسترداد هذه الحقوق؟

الوسيلة الوحيدة لاستردادها هي القانون والقضاء وخاصة القضاء العقاري، وإبراز المستندات الثبوتية.

السيادة اللبنانية تقتضي حصر السلاح بيد الجيش اللبناني

• أي لبنان سيكون بعد نهاية هذه الحرب؟

نأمل أن ينعم لبنان بالسيادة على كامل أراضيه بجيشه وقواه الأمنيّة، وبسلطته السياسيّة الواحدة، وبقراره السياسيّ الواحد الذي يعبّر عن إرادة جميع اللبنانيين المخلصين لوطنهم والموالين له وحده، بروح الدستور والميثاق الوطني، وأن ينعم بحياده الإيجابيّ الناشط. لأن حياده هو ضمانة لازدهاره ولعيش أبنائه بسلام وأمان، ولاستعادة دوره في العالمين العربي والدولي.

بشار حيدر

حرب اليوم وأفق الاحتراب الأهلي

من المبكر الحديث عن تداعيات الحرب الإسرائيلية على لبنان وغبارها لم ينجلِ بعد. لكن حتما سيكون لها أثر مفصلي على التوازنات السياسية والأهلية في البلد.

في العام 1982، هزمت إسرائيل المقاومة الفلسطينية وحلفاءها وسهلت الطريق لانتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية. بقية الحكاية معروفة أيضا: انسحبت إسرائيل إلى الشريط الحدودي وانتفض مهزوموها بدعم من النظام السوري على تركة اجتياح 82. أُعيدت خطوط التماس القديمة ودخلت البلاد في فصول جديدة من الحرب الأهلية.

هل تتكرر هذه الفصول، ولو بشكل آخر، بعد حرب 2024؟ أي هل تنتج هذه الحرب انقلاباً في التوازنات القائمة بين الجماعات اللبنانية يدفعها إلى الصدام المسلح؟

للإجابة، من المفيد ملاحظة فروق مهمة بين الحالتين. ففي العام 82 وقبل الغزو الاسرائيلي كانت أطراف النزاع في لبنان قد وصلت إلى حالة تعادل ميداني رُسمت فيها خطوط تماس ثابتة و«مقبولة» من الجانبين. كسر الاجتياح الإسرائيلي حالة اللاغالب واللامغلوب ونصر فريقاً على آخر.

أما اليوم، فإسرائيل تشن حربها على بلد كان فيه غالب صريح ومغلوبون عديدون. لذا، إن نجحت إسرائيل بإضعاف «حزب الله» بشكل كبير، سيفقد الأخير غلبته. لكن هذه الغلبة لن تنتقل الى خصوم الحزب. ما سيحدث، في أقصى الاحتمالات، هو تقليص أو إلغاء الهوة بين «حزب الله» والقوى المنافسة له. فبخلاف العام 82، لا تقيم إسرائيل أي تحالف مع القوى المناوئة لـ«الحزب». بل تعمل، ربما انطلاقاً من تجربتها قبل أربعة عقود، على أن تضعف عدوها من دون أن تتبنى أياً من خصومه.

لذا حتى لو نجحت إسرائيل في تقصير قامة «حزب الله»، فإن أقصى ما سيسعى إليه خصومه هو استعادة توازن يتيح لهم كسر هيمنة «الحزب» وليس الحلول محله. كذلك سيتجنب هؤلاء الخصوم مواجهة عسكرية مع «الحزب» لأنهم يعرفون أن أكلافها كبيرة وقدراتهم عليها محدودة. فـ«حزب الله» وبيئته، وإن أصابهما الوهن، سيحافظان على قدر لا يستهان به من القوة والعصبية.

لكن ماذا عن «حزب الله»؟ ألن يسعى إلى استعادة مكانته بدعم جدي من النظام الإيراني، كما فعل حلفاء سوريا بعد انسحاب إسرائيل في الماضي؟ أولن يدفع هذا السعي بـ«الحزب» للانقضاض على خصومه في الداخل بعد انتهاء الحرب؟

من الصعب الجزم بهذه المسألة. لكن هناك محاذير جدية لا تغريه بسلوك هذا الدرب الوعر، على الأقل في المدى المنظور. أولها أن الحزب سيضطر للانتظار ريثما يستعيد هو وبيئته أنفاسهما ويعوض خسائره العميقة في القيادة والكوادر. وهذا كلّه ضروري قبل الشروع في مواجهات داخلية لن تكون سهلة. ومن الجائز افتراض ألّا تكتفي إسرائيل بالتفرج على محاولة «حزب الله» إعادة الوضع إلى ما قبل أيلول 2024، مما سيضع «الحزب» في وضع لا يحسد عليه.

لذا سيحتاج «الحزب» لفترة طويلة من عمل دؤوب ودعم إيراني ثابت وانكفاء إسرائيلي كامل كي يتمكن من إعادة إنتاج نفسه واستعادة ثقة بيئته به، قبل الشروع بأية محاولة جدية ومكلفة لإعادة هيمنته إلى سابق عهدها.

وهكذا، باستثناء بعض الاحتكاكات هنا وهناك، لا يبدو أن لأي من الأطراف اللبنانية مصلحة في الشروع بحرب داخلية بعد انقضاء الحرب التي نحن فيها.

المرحلة الجديدة

حتى لا تضيع فرصة «المومنتوم» الدولي (1-2)

شارل جبور

«اللعنة اللبنانية» لاحقت كل دولة احتلّت لبنان واضطهدت اللبنانيين، ولكن يبدو أنّ هذه اللعنة تصيب الشعب اللبناني نفسه العاجز عن هندسة وطن آمن ومستقر.

يقف لبنان، للمرّة الأولى منذ إعلان «لبنان الكبير»، على أبواب مرحلة جديدة تشكّل فرصة ذهبية للتخلُّص من اللعنة التاريخية بفعل ثلاثة عوامل أساسية:

العامل الأول خارجي، عانى لبنان تاريخيّاً من التدخلات الخارجية بشؤونه الداخلية وتحديداً السورية والإيرانية في العقود الخمسة الأخيرة. وبعد خروج الجيش السوري من لبنان في العام 2005 حلّت «اللعنة اللبنانية» على النظام السوري فدخل في حرب داخلية قزّمت دوره وشلّته، وهو ينتظر منذ سنوات تسوية تُبقيه على قيد الحياة على جزء من سوريا، ما يعني أن القلق اللبناني التاريخي من التدخُّل السوري قد تبدّد حتى إشعار آخر.

ومع خروج التأثير السوري ارتفع منسوب التأثير الإيراني، علماً بأن لبنان خضع منذ عام 1990 لتقاسم نفوذ بين دمشق وطهران، وإحدى ترجماته إبقاء السلاح مع «حزب الله» خلافاً للدستور، وقد حلّت «اللعنة اللبنانية» نفسها على إيران، فأطاح «طوفان الأقصى» باستثماره كلّه في لبنان، والذي امتد لأربعة عقود أنفقت فيها مئات مليارات الدولارات من أجل أن يكون لها موطئ قدم على البحر الأبيض المتوسط وحدود إسرائيل، ولن تنتهي حرب الطوفان قبل أن ينتهي، بالحد الأدنى، دور إيران في غزّة ولبنان وسوريا، ومن دون استبعاد، في الحد الأقصى، سقوط النظام الإيراني، ومع انتهاء هذا الدور يصبح لبنان محيداً عن التدخلات في شؤونه بحكم الأمر الواقع وليس بحكم التوافق الداخلي على الحياد.

العامل الثاني داخلي، الشعب اللبناني ليس شعباً عظيماً، وهو على استعداد ليخرّب لبنان في اللحظة التي يطلّ فيها أحد المشاريع الخارجية برأسه، ومع نهاية دور محور الممانعة برأسيه السوري والإيراني، فإن المجموعات اللبنانية ستجد نفسها مضطرّة ومرغمة على التعاون، ما يعني دخول لبنان في مرحلة شبيهة بالحقبة الممتدة منذ استقلال 43 إلى ثورة 58، ومن تاريخ هذه الثورة إلى حرب 67.

العامل الثالث أيديولوجي، يشكّل الدور الإيراني آخر الأدوار الأيديولوجية الكبرى القادرة على التأثير السلبي على محيطها، وهو دور عنوانه «ثقافة الموت» وينتمي إلى العالم القديم، أي إلى حقبة الحرب العالمية الأولى والثانية وما قبلهما، وفي حدّه الأقصى إلى مرحلة الاتحاد السوفياتي، حيث دخل العالم من بعدها في عصر العولمة وثورة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو عصر «ثقافة الحياة» والفردية السياسية التي أصبحت فيها العقيدة الغالبة تتمحور حول نمط العيش والرفاهية والاستقرار.

ولأن الشعب اللبناني ليس شعباً عظيماً، ولأن التحوّلات الخارجية الاستراتيجية التي سيستفيد منها لبنان لينعم بالاستقرار والازدهار لن تكون ثابتة ونهائية بسبب أن الشعوب تاريخياً في حركة مدّ وجزر مستمرّة، من الضروري الاستفادة من «المومنتم» الدولي غير المسبوق بهدف تحصين الوضع اللبناني من خلال خطوات عدّة في محاولة للتخلُّص من اللعنة الداخلية بعد التخلُّص من اللعنة الخارجية.

لبنان على أبواب مرحلة جديدة تشكّل فرصة ذهبية

قمة الرياض

مصدر خليجي: لا مساعدات للبنان إذا كان الرئيس من مكتسبات إيران

طارق أبو زينب

تكتسب «القمة العربية الإسلامية» التي تعقد اليوم في المملكة العربية السعودية أهمية من حيث توقيتها فهي تأتي في أعقاب الانتخابات الرئاسية الأميركية والتي حقّق فيها الجمهوري دونالد ترامب الفوز، ما يجعل الظروف الدولية أكثر وضوحاً لجهة وضع خريطة طريق عربية ضمن مسار وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة وإنهاء الحروب في المنطقة.

ويقول مصدر خليجي لـ «نداء الوطن» إن «الرياض تدرك حاجة الوضع العربي للإنقاذ، على المستويين السياسي والاستراتيجي، والآمال معقودة على قمة الرياض المشتركة كي تكون الخطوة العملية الأولى لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة».

وبالنسبة إلى لبنان، يتابع المصدر «سيناقش القادة في القمة قرارات ومواقف عربية موحّدة لوقف الحرب على لبنان، والضغط للتوصل إلى انتخاب رئيس يرضي جميع اللبنانيين من أجل إطلاق عملية سياسية واقتصادية إصلاحية جادة وحقيقية تمهّد الطريق أمام لبنان كي يكون شريكاً فاعلاً ومنخرطاً في المشاريع الإقليمية في الحقبة الجديدة التي ستواكب فيها الدول العربية والخليجية التغيّرات».

ويجزم المصدر بأن «لبنان لن يحصل على مساعدات عربية ودولية إذا أصرّ اللبنانيون على اختيار رئيس توافقي بطريقة غير دستورية أو أن يكون الرئيس جزءاً من مكتسبات لإيران و «حزب الله»، فلبنان بحاجة إلى رئيس يعيد تكوين السلطة، يستطيع بسط شرعية الدولة وتطبيق اتفاق الطائف وتنفيذ مخرجاته مع الالتزام بجميع القرارات الدولية، وسيتم دعم الجيش اللبناني وتسليحه لتنفيذ جميع مهامه بنجاح مع الاحترام الكامل للحق السياديّ في تولّي السلطات اللبنانية الشؤون الداخلية بمسار سياسي واضح بما لا يتناقض مع السيادة اللبنانية أو العلاقة مع الدول العربية».

القمة العربية – الإسلامية التي عقدت في الرياض في 11 تشرين الثاني 2023 (سبق السعودية)

سيناقش القادة سبل وقف الحرب على لبنان والضغط للتوصل إلى انتخاب رئيس

زوّاره ينقلون امتعاضه من تدمير الجنوب

نبيه بري بين شيعة النَّجف وقُم

رامي نعيم

كنت في العاشرة يومَ اصطحبني والدي من قريتي الجنوبية زحلتة إلى جارتها جباع. ولمن لا يعرف «جباع الحلاوة» فهي كانت المصيَف الأحبّ إلى قلب المصطافين الشيعة والسنّة من سكان الساحل الجنوبي، وجزءاً من جبل عامل أحد مكوّنات دولة لبنان الكبير.

أفرز الشيعة قيادات سياسية مثل آل حمادة، وآل الأسعد، وآل عسيران حكموا حوالى 85% من سكان الجنوب إلى أن برز مطلع عام 1960 الإمام موسى الصدر مع مجموعة من رجال الدين الشيعة، وأسّس حركة «أمل»، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. بقي الإمام الصدر قائداً للشيعة في لبنان حتى تغييبه عام 1978 في ليبيا، وكانت هذه المرحلة بداية التحضير لنشوء «حزب الله»، تزامناً مع انتصار الثورة في إيران. عندها انتقل الشيعة من تحصيل الحقوق إلى تحصينها والمطالبة سرّاً وعلناً بالمزيد. في هذه المرحلة، نشأ صراع سياسيّ دمويّ بين أنصار حركة «أمل» التي استلم رئاستها نبيه بري وأنصار «حزب الله»، وهنا تدخّل الرئيس حافظ الأسد، ورجّح كفّة «حزب الله»، باتفاق إيراني - سوري حفظ لحركة «أمل» وجودها مع إطلاق يد «الحزب»، وما سمّي بـ «المقاومة الإسلامية في لبنان» لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

بوادر تباين بين حركة «أمل» و«حزب الله»

الخلاف بين «الحزب» و«الحركة» لم يكن سياسيّاً فحسب، بل دينيّاً بالأصل وهو اختلاف بالمرجعيات. ففي حين أن الإمام الصدر يتبع مدرسة النجف الدينية في العراق، فـ «حزب الله» يتبع مرجعية قُم في إيران، ويتلقّى التكاليف الشرعية من الوليّ الفقيه التي تعلو بمفاعيلها الدستور اللبناني. لكنّ التوافق السياسيّ بين مرجعيّتي الحزبين أي إيران وسوريا فرض اتفاقاً سياسياً صامداً إلى يومنا هذا، ومع بروز تغيير ملحوظ في مواقف برّي في الآونة الأخيرة وخصوصاً في مجالسه الخاصة، تُشير إلى عودة ظهور الخلافات بين الجانبَين.

فزوّار برّي في مرحلة ربط الجبهتَين اللبنانية والغزاوية يعودون متحدّثين عن امتعاض واضح لما يسمّيه برّي تدمير الجنوب. وعندما يُسأل عن سبب رفض «حزب الله» وقف الحرب وفصل الجبهتين يقول «اسألوا إيران وتكلّموا مع إيران فأنا مع وقف الحرب اليوم وفصل الجبهتين وتنفيذ الـ1701 وبناء الدولة».

هذا ليس تسريباً ولا تحليلاً، هذا لسان برّي الذي يعرفه «حزب الله» قبل غيره، لكنّ الفريقَين لم يصلا بعد إلى «حلّ الرباط». وإذا افترضنا وبحسب ما يقول الثنائيّ الشيعيّ إنهما يمثلان نحو 80% من الطائفة الشيعية في لبنان، فيبقى أن 20% هم أقرب إلى الحركة دينياً إن لم يكن سياسياً. وهنا ستبرز مع الأيام، معارضة شيعية سياسية نواتها معارضون حاليون ومنشقّون عن «أمل» بعد العمر الطويل لرئيس حركة شارف على عقده التاسع، وفي فترة تحتاج فيها الطائفة إلى قيادة جديدة تُعيد الثقة بين البيئة والقادة. فما يُسمع اليوم من تأييد للا «حزب» لا يؤخذ به، خصوصاً أن من تتلمذوا في مدارس المهدي وعلى نهج «حزب الله» لا يزالون غير مقتنعين بأن «الحزب» العسكريّ انتهى وهم سيدركون هول الكارثة بعد الحرب. يقول بعض العارفين «إن وجود السيد حسن نصر الله في «حرب تموز 2006» وتحقيق نصر معنويّ على إسرائيل لم يمحوَا آثار الموت والدمار من صدور كثيرين لسنوات طويلة، وإن مشايخ الحزب تعبوا وهم يحاولون ترميم النفوس لسنوات وسنوات فكيف اليوم مع خسارة نصر الله وما تبقّى من الجنوب والبقاع وبيروت؟». ويسأل آخرون «نصر الله كان بشخصه يمثّل 50% من المقاومة فكيف ستبقى بيئة حاضنة خسرت قائدها وأولادها وممتلكاتها وقضيّتها؟ وكيف سيُقنع «حزب الله» بيئته قبل معارضيه بسلاح ردع و «قوة الرضوان» ومسيّرات وصواريخ وكلّها مجتمعة لم تحم لبنان؟».

ستبرز مع الأيام معارضة شيعية نواتها معارضون حاليون ومنشقّون عن «أمل»

وبالعودة إلى «جباع الحلاوة» وتلك النزهة الجميلة مع والدي أستذكر «قهوة المطل» حيث قال والدي لصديقه يوم كنا هناك: في هذا المقهى كنّا نسهر مع الحفلات حتى الصباح فلماذا منع «حزب الله» السهر»؟ أستذكر ذلك المقهى وأمنّي النفس بأن أعود إليه قريباً في سهرة جنوبية في جبل عامل مع من يشبهونني من شيعة الجنوب.

انتظروا المفاجآت

3 تقارير حول لبنان على طاولة ترامب

نخلة عضيمي

يدخل لبنان زمن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب القوي ممزقاً ومدمراً من دون رئيس غارقاً في حرب إيرانية بالوكالة على عكس عام 2016.

حينها، انطلق ما وصف بـ «العهد القويّ»، عهد الرئيس ميشال عون لتبدأ مرحلة الصراع مع الإدارة الأميركية الجديدة التي وضعت لنفسها هدفاً مباشراً ركيزته تقليم أظفار «حزب الله» وإيران.

في تلك الفترة، إذا نظرنا إلى الإجراءات التي اتخذها ترامب، يتبيّن أنّ المواجهة اليوم ستكون بمثابة معركته الأخيرة على طريق الإيفاء بوعده وإيقاف الحرب وإحلال السلام.

فبين أعوام (2016 - 2020)، شددت إدارته العقوبات على «حزب الله»، باعتباره «منظمة إرهابية». وشملت العقوبات أفراداً وكيانات مرتبطة بالـ «حزب»، كما عملت الإدارة على تقليص الدعم المالي الذي يصل إليه من الخارج. وعام 2019، طبّقت الولايات المتحدة «قانون قيصر» الذي فرض عقوبات اقتصادية مشدّدة على النظام السوري وداعميه. وخلال انتفاضة عام 2019، دعمت إدارة ترامب مطالب الشعب اللبناني في التغيير ومكافحة الفساد المستشري بغطاء من المنظومة السياسية وهيمنة «حزب الله» على كل مفاصل الدولة.

على خطّ آخر، دعمت إدارة ترامب جهود ترسيم الحدود البحريّة بين لبنان وإسرائيل، وقاد هذه المفاوضات مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر. وعلى وقع مواقف حازمة ضد النفوذ الإيراني، عمل ترامب على إنهاء مفاعيل الاتفاق النووي الإيراني عام 2018.

كلّ ذلك يدلّ على أن العهد الجديد سيكون امتداداً للعهد القديم. ويعتبر الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري رياض قهوجي، أنّه «من الصعب التكهّن بالمرحلة المقبلة لأننا لا نعرف من سيتسلّم زمام الأمور، لكن فريق ترامب سيعمل انطلاقاً من الواقع النهائي على الأرض».

تتجه الأنظار إلى الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها بولس إلى بيروت

المرحلة مفتوحة على مفاجآت عدّة وعامل الوقت لن يجدي لإنهاك إسرائيل

ويرى قهوجي أنّه «بناءً على تصريح لبراين هوك الذي كان يمسك بملف إيران في إدارة ترامب السابقة، وحاليّاً سيشرف على انتقال السلطة داخل وزارة الخارجية الأميركية من إدارة بايدن إلى ترامب، سيعيد على الأرجح إحياء «صفقة القرن» للشرق الأوسط ورؤيته الجديدة ويُعيد فرض سياسة الضغط القصوى على إيران.

ويعتبر قهوجي أنّ «المرحلة مفتوحة على مفاجآت عدّة، وأنّ عامل الوقت لن يجدي لإنهاك إسرائيل في ظلّ تقلّص قوة «الحزب» يوماً بعد يوم».

في هذا الوقت تتجه الأنظار إلى الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها منسّق العلاقات العربية لترامب مسعد بولس إلى بيروت خلال الأيام المقبلة. وعلمت «نداء الوطن» أنه ستكون له لقاءات مع الرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي على أن يلتقي عدداً من القيادات السياسية ليعود ويبدأ العمل على صياغة تصوّره لتقديمه إلى ترامب. وتشير المصادر إلى أن الرئيس الأميركي المنتخب تسلّم تقارير مرتبطة بلبنان، تتعلق بالاستقرار السياسي ومعالجة ملف «حزب الله» وكيفية التعاطي مع النفوذ الإيراني.

في الانتظار، تتخوّف مصادر دبلوماسية من الفترة التي تسبق تسلّم ترامب مقاليد الحكم، وتتوقع فشلاً جديداً للزيارة المرتقبة للموفد الرئاسي الأميركي آموس هوكستين. وإلى حينه، ما علينا سوى انتظار موعد العشرين من كانون الثاني، وبعده لكلّ حادث حديث.

العدد 1432 | السنة السادسة | الإثنين 11 تشرين الثاني 2024 نداء الوطن

سرّ آبائهنّ «أونلاين»

بنات القادة في «حزب اللّه»

هنّ بنات وأخوات القادة في «حزب الله» ومحور «حزب الله»: زينب حسن نصرالله. زينب نعيم قاسم. زينب ابراهيم عقيل. زينب (شقيقة) عماد مغنية. فاطمة عماد مغنية. زينب قاسم سليماني. ساره إسماعيل هنيه... هنّ زينبيات فاطميات حسينيات- بالإسم والإنتماء- ينغلنَ «أونلاين» منذ اغتيل من ينتمينَ إليهم في الأصل والنسب. بناتٌ يغرّدن منذ قضى آباؤهنّ- أو أكثرية آبائهنّ- «سند غزّة». راح الآباء- ويحاول أن يتابع آباء- وبقيت زينب وزينب وزينب وزينب وفاطمة وساره وزينب... فهل البنات حقاً سرّ آبائهنّ؟

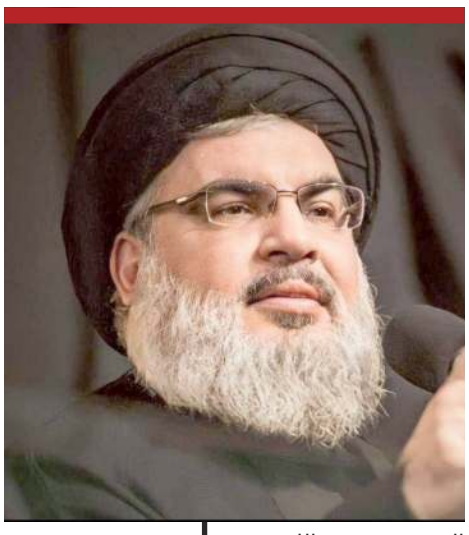

السيد حسن نصرالله

زينب نصرالله

نوال نصر

في ميدانهنّ «سيدات». يغرّدن، يحاولنَ ضخّ «مقاومتهنّ» ينتحبنَ، يكرهنَ، يبجّلن، ويعبّرن بلا قفازات، تقريباً بلا قفازات. آباؤهنّ قتلوا تباعاً. وأصبح «الميدان الممانع»، إعلامياً، لهنّ. فهل «حزب الله» اليوم- معهنّ- بخير؟

تبدو زينب حسن نصرالله في ميدانها، على منصة «إكس»، قائدة. الأمينة العامة لـ«إحزب الله» أونلاين كتبت في صدر صفحتها، بالقلم العريض: مجاهدة في سبيل الله. لديها أكثر من 86 ألف متابع أما هي فتتابع منذ أسبوعين صفحة الانتخابات الأميركيّة فقط لا غير. تلك الانتخابات التي تمخضت عن دونالد ترامب رئيساً كانت عيون البنات- بغالبيتهنّ، عليها.

زينب نعيم قاسم- ابنة الأمين العام الجديد للحزب- ليست على مودة مع زينب حسن نصرالله. الثانية تبدو أكثر قرباً من إبراهيم يحيى السنوار ومن ساره إسماعيل هنية، تعيد نشر ما نشروه، وتتحدث عن أبويهنّ بفخرٍ، في حين لا تعير «بوستات» ابنة خلف والدها أيّ اهتمام. زينب نعيم قاسم تتابع زينب حسن نصرالله أما زينب حسن نصرالله فلا تتابعها. ليست في حساباتِها.

زينب ابنة نعيم

إبنة الأمين العام الجديد للحزب الشيخ نعيم تعرّف عن نفسها «نحن أبناء علي بن أبي طالب». هي كتبت نحن أبناء لا بنات. نغض الطرف ونتابعها. حضورها أقل «كاريزما» من ابنة سلف والدها. هي تسارع إلى إعلان: «عاجل، كلمة للأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم». فلا تلق إشارة إعجاب واحدة. الفرق بين الإبنتين تعكس الفرق بين الأبوين من حيث الحضور والكاريزما. في كل حال، كلتاهما تفجّعتا في «ميدان البنات» على السيد حسن. إبنته تُكرر كل يوم جمعة «لا تنسوه من دعواتكم». وتكتب وتعود وتكتب وتكتب «أبي انكسر ظهري بعدك، ستظلّ ذكرياتك نوراً أستمدّ منها روح المقاومة». زينب نعيم قاسم كتبت مرّة عن السيد حسن «عمت عيني عليك يا أبي وقائدي. نلت ما تمنيت يا عزيز الروح. والله مشتاقتلك». لكنها لم تحصد معجبين. وعادت زينب ابنة قاسم لتنهمك في أخبار والدها كاتبة يوم أعلن الوالد الأمين الخلف «نحن من سيُمسك رسن العدو ونعيده إلى الحظيرة». وعادت وكتبت له «ساعد الله قلبك أيها الحبيب،أبي نعيم، وأنت تفتقد رفاق دربك درب الجهاد والتضحية». هي تشعر به وحيداً.

زينب ابنة نعيم كتبت عن حوار (في الحلم) بينها وبين والدها جاء فيه «كان اتصالاً بيني وبين الوالد قلت له عظّم الله لك ولكم الأجر بالمصاب الجلل. ما هي أخبارك حول الحرب؟ قال لي: بنتي زينب على أي حرب تتكلمين؟ قلت له: حرب حزب الله مع الصهاينة. ضحك وقال: نحن نناور فقط. عندما تبدأ الحرب سأعطيك خبراً. كوني مطمئنة النصر حليف المقاومة». إطمأنت زينب؟ لم نشعر. إطمأنيتم؟ نعلم أنّ ثمة خراباً بعد كثيراً. نأمل أن يكون مجرد حلم وتتوقف سيول الدماء والدمار.

زينب ابنة قاسم

ماذا عن زينب الثالثة، زينب قاسم سليماني؟ هي واحدة من بنات القائد العسكري الإيراني الذي تتصدر صوره طرقات الضاحية الجنوبية. هي توجهت إلى حسن نصرالله يوم قتل والدها في 3 كانون الثاني 2020 «عمي العزيز حسن نصرالله أعلم أنك ستثأر لدم والدي». هي عادت وتزوجت من نجل هاشم صفي الدين رضا. وأصبحت إيرانية- لبنانية. وظلّت تتحرك في ميدانها، عبر منصة إكس، مغردة باللغة الفارسية، الى أن انقطعت عن ذلك نهائياً في 11 أيار 2021. يبدو أنها انهمكت في شؤون أهل البيت الداخلي، البيت الضيّق، تاركة أكثر من 80 ألف متابع وحيدين. ثلاثة حسابات كانت زينب بنت قاسم تتابع صفحاتهم هم: الأب قاسم سليماني والفريق قاسم سليماني وقاسم سليماني. هم ثلاثة في واحد. أما الثلاثة الآخرون فألغت متابعتهم وهم: علي يوسف حجازي وإيدي كوهين وأحمد كوثراني. هي راحت إبان حراكها تحكي بلغتها الأم، اللغة الفارسيّة- على الرغم من ضلوعها باللهجة اللبنانية- عن «المقاومة» ممسكة بأيفون أميركي لم يبارح يدها اليمنى. هي كانت تبني مؤسسة «مدرسة الحاج الفريق قاسم». لكن زينب ابنة قاسم عادت وغابت عن السمع.

زينب ابنة إبراهيم

ماذا عن زينب الرابعة ابنة قائد قوة الرضوان في حزب الله إبراهيم عقيل؟ هي تتابع أيضا علي يوسف حجازي وصادق النابلسي. وهي كتبت وكررت «عندما نستبدل مفهوم الوطن والحدود بمفهوم الأمة عندها سنقرأ المشهد بشكلٍ صحيح». حدود زينب الرابعة طبعاً أكبر من لبنان الذيً انتمت، باقترانِها، له. هي غابت أيضا عن السمع والزقزقة.

نصل إلى زينب الرابعة شقيقة عماد مغنية وابنته فاطمة. زينب أخت عماد صديقة زينب ابنة عماد. هي عبّرت عن أفق البيت بالقول «والدتي آمنة (سلامة) كانت تعتبر السيّد الخامنئي الأمين على دماء الشهداء». وقالت عن شقيقها «أفنى عماد حياته في سبيل القضية الفلسطينية». نبحث عن لبنان في كلامها وفي كلام فاطمة الإبنة عماد فلا نجده. للأسف لا نرى لبنان حاضراً. فاطمة، من جهتها، قالت إن والدتها كانت تردد على مسامع الأولاد «والدكم (الغائب دائماً) لن يعود حتى يظهر صاحب الزمان». غاب عماد مغنية قبل الظهور.

ساره ابنة إسماعيل

ساره إسماعيل هنية - صديقة زينب حسن نصرالله- غردت يوم قُتل والدها «يابا انا بدونك ولا شي والله». وهي كتبت بعيد استهدافه في إيران: «لا مقدمات للردّ إلا بالردّ فالصدمة بالصدمة ومن تفاجأ في طهران فليتفاجأ في تل أبيب». ووصفت والدها بعبارة «ملاك نزل من السماء. صاحب أجمل ابتسامة في الدنيا». ومن لام إيران يومها لقتله في عقر دارها كتبت «الهدف من اغتيال والدي في طهران هو ان تكون مواقفنا ومنشوراتنا كقاصرات الوعي أو العملاء بالهجوم على إيران وتجاهل العدو. الوعي يا شباب أمتنا». هي كتبت ما كتبته لكنها... كانت تعلم. عادت ساره ابنة هنيّة واستدارت الى اليمن لتقول «اليمنيون حاضرون أن يضحوا بكل ما يملكون من أجل مناصرة أهل غزة». يبدو أنه يفترض أن تتحول كل دائرة الممانعة الى دمار أسوة بغزة. سارة كتبت تغريدة يوم 31 تموز 2024 «وداعاً أبي... الى اللقاء. أبي اليوم عريساً يُزفّ الى جنة الخلد مع محمد حبّه بعد البحث عنها لأكثر من 40 عاماً من النضال». غاب إسماعيل ومعه ساره بعدما رثت يحيى السنوار وهاشم صفي الدين والسيد حسن ووضعت صورة أبو عبيدة كاتبة «هل تقبلون أن يكون هذا الشاب قائداً أعلى للجيوش الإسلامية؟ إذا كنتم تحبونه ضعوا قلباً». هناك من وضعوا قلوباً. هناك من لا يريدون العودة إلى حدود الوطن.

على قاعدة «منكمل بيلي بقيوا» تتتابع الأسماء المطروحة دائماً لنضع لها القلوب عملاً بمقولة زينب بنت حسن «لن ينطفئ قمر بني هاشم وإن مات منا سيّد قام سيّد».

سؤال يتكرّر على لسان البنات «أنت كمسلم عربيّ هل يمثلك «حزب اللّه»؟

زينب حسن نصرالله لا تتقبل من لا يشبهها ووعدها الصادق: الانتصار على قاب قوسين

يلعبن دور التعبئة الفكرية وبثّ الصّبر في نفوس بيئة «الحزب»

في «ميدانهنّ» بلا أجنحة

نعيم قاسم

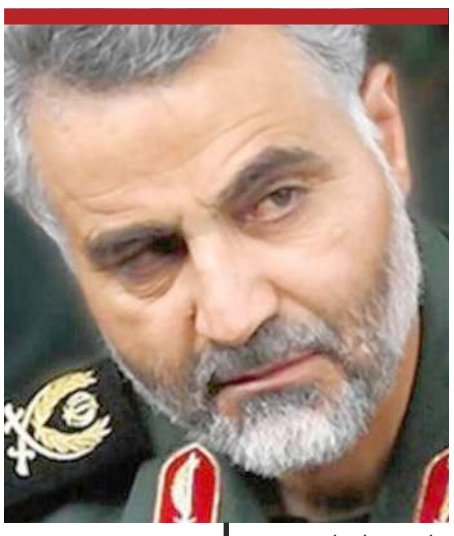
قاسم سليماني

اسماعيل هنية

عماد مغنية

زينب قاسم

زينب قاسم سليماني

سارة هنية

زينب مغنية

هل هناك أفضل من «نواعم الحزب» لاستدرار البقاء؟ زينب بنت حسن تعرض صوَر «انتصارات» ساردة قصص دمار هائل في حيفا وتل أبيب ويافا وفي كلّ «الكيان الزائل». واعدة «أن الوعد الصادق 3 على قاب قوسين أو أدنى».

سؤال... للمسلمين فقط

ثمة سؤال يتكرر على لسان البنات «أنت كمسلم عربيّ هل يمثلك «حزب الله»؟». تكرج الإجابات بين: نعم وزيادة ولا مع تأكيد «هو يمثل إيران فقط». ثمة تعليق أيضا على شكلٍ يقين كررته زينب حسن نصرالله «مش غريبة يا أبي أن شعبك ما صرخ وقال: وينكم يا عرب؟ كأنك أنت العرب كلهم بعين شعبك». لا تنتهي البنات من رواية الأحداث في ميدانهنّ مرددات: هيهات منا الذلة.

والسؤال، هل تمثل بنات قادة الحزب- وأخواتهنّ- جيش «حزب الله» النسائي؟

في الحزب- كما ردد «السيّد المقدس» كما وصفوه - مئة ألف مقاتل. فهل للنساء حصّة؟ هنّ، بحسب مقربين، محازبات ومناصرات وأرامل وأيتام من قتلوا في المعارك. لهؤلاء النساء ميدانهنّ أيضا. في الاحتفالات نجدهنّ. في عاشوراء نجدهنّ. وفي التعبئة الفكرية موجودات. بنات قادة الحزب يلعبنَ اليوم دور التعبئة الفكرية وبثّ الصبر في نفوس بيئة «حزب الله». إنهنّ ينغلن «أونلاين» على وقع الساعة بعيداً عن صوت الحرب والموت والدمار، ثمة رسم مرفق بتعليق من زينب نصرالله. الرسم يضمّ امرأة ترتدي اللانجري وحولها نساء منقبات. أما التعليق ففيه «هناك من كتب أن هذه الفتاة (غير المنقبة) بطلة وشجاعة، وهناك من كتب أنها النور في الظلام... إلى هؤلاء، هل لنا أن نرى شجاعة أختك ونور زوجتك وأمك البطلة؟ ليت كل علماني عربي يصوّر أمه وأخته وابنته وزوجته كي نرى شجاعتهنّ». وأرفقت ما كتبت بقهقهة. زينب لا تتقبل من لا يشبهها وتلوم من يقول إنها لا تشبهه. فمن قصدت زينب هذه في مَن ترتدي «اللانجري»؟ هل أشارت إلى كلّ من لا يرتدينَ النقاب؟

نعود الى ابنة الأمين العام الجديد لـ«حزب الله» الجديد، إلى زينب بنت نعيم، التي ثبّتت في 31 تشرين الأوّل رسم والدها وكتبت «الغصن ينبت غصناً حين نقطعه، والليل ينجب صبحاً حين يكتمل، ستمطر الأرض رغم شحتها، ومن بطون الألم يولد الأمل». مقولة لم تحصد أيضا إعجاباً. لم يستطع الشيخ نعيم ولا زينب بنت نعيم استيعاب بيئة «حزب الله».

البنات يسردن في الميدان حكاياتهنّ اليومية، تعب بعضهنّ وانسحبن، ويصمد البعض الآخر وينذرنَ: هيهات منا الذلة. كلّ ذلك وهنّ يصررنَ على نشر صوَر أطفال قضوا في الغارات مرددات «نوم العوافي يا عرب».

وسقطت زينب بنت حسن في إعادة نشر «بوست» يعلن «الطيّب» رجب طيّب أردوغان «زعيم الأمة الإسلاميّة» وفيه «سندافع عن فلسطين بنفس روح وعزيمة أجدادنا الفاتحين». وأتتها التعليقات «خابت الظنون وخاب رجاؤنا فيه فما رأينا منه إلا كلمات تافهة... والكلام بلا فعل يفقد قيمته».

كلام بكلام في الميدان.

هل تُمثّل بنات القادة جيش «حزب الله» النّسائي؟

أيقن أولاد مغنية أنه لن يعود، كما وعدتهم والدتهم، حتى يظهر صاحب الزمان

التقديرات تشير إلى نمو الاقتصاد الأسود 60 %

«شنط» الدولارات من افريقيا تختفي

ما هي تأثيرات الحرب على حركة تحويل الأموال إلى لبنان؟ هذا السؤال مطروح من منطلق أن التحويلات هي عصب الاقتصاد اللبناني، خصوصاً منذ الانهيار قبل خمس سنوات. وتُظهر الوقائع والأرقام أن التحويلات عبر القنوات الشرعية زادت بنسبة 20%، في حين تراجع تدفّق الأموال غير الشرعية إلى مستويات لا يُستهان بها.

رنى سعرتي

توقّف أموال الحقائب موقّت؟

أبرز الاسباب التي آلت إلى تهديد لبنان في السنوات الأخيرة الماضية، بإدراجه على اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي «فاتف»، هي جهوده البسيطة أو المعدومة لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، بالإضافة إلى اقتصاده النقدي المتنامي بعد اندلاع الأزمة المالية المصرفية في 2019 وازدهار عمليات تبييض الأموال نتيجة تحوّل معظم التعاملات المالية من المصرفية إلى النقدية، ما أفسح المجال وسهّل تبييض الأموال لدرجة استدعت زيارة وفد من الخزانة الأميركية إلى لبنان لتحذيره مراراً من إمكانية إدراجه على اللائحة الرمادية إذا لم يضبط التحويلات المالية النقدية التي تدخل إلى لبنان بطريقة غير شرعية، والتي لا يتمّ التصريح عنها ولا يمكن تتبعها لأنها لا تمرّ في النظام المصرفي. هذه التحويلات النقدية كانت تتمّ عبر قنوات التهريب والحدود البرية غير الشرعية بالدرجة الأولى، ومن ثمّ عبر القنوات الجوية، أو ما يُسمّى بأموال «الشنط» التي كانت تدخل إلى لبنان من دون التصريح عنها إما خلسة أو بـ«قبّة باط»من الأجهزة المعنية، بكميات كبيرة، من دول متعدّدة أبرزها الدول الأفريقية.

هذه الأموال التي تشكلّ جزءاً كبيراً مما يعرف بالاقتصاد الأسود القائم في لبنان منذ سنوات عديدة، والمقدّر بنسبة 60% من حجم الاقتصاد الاجمالي، خفّت وتيرتها بنسبة كبيرة بطبيعة الحال مع اندلاع الحرب محلياً، ومع عرقلة قنوات التهريب البرية بسبب الحرب، وشبه تعطّل قنوات التهريب الجوية نتيجة توقف شركات الطيران العالمية كافة عن تسيير رحلات إلى لبنان وحصر هذا الأمر بشركة طيران الشرق الاوسط. علماً أن من كانت تقصده مجموعة العمل الدولي بالاضافة إلى صندوق

قنوات التهريب الجوي تعطّلت نتيجة توقف شركات الطيران العالمية عن تسيير الرحلات

النقد الدولي والبنك الدولي والخزانة الأميركية في تحذيراتها المتواصلة من تبييض الاموال وتمويل الارهاب، كان عملياً «حزب الله»، خصوصاً أنها أتت مراراً على ذكر مؤسسة القرض الحسن التابعة لـ«حزب الله» والتي هي خارج أي رقابة رسمية، والتي تعتبر مصادر الأموال التي تقرضها لعملائها غير معروفة.

في الأرقام، تبلغ قيمة التحويلات المالية الرسمية إلى لبنان حوالى 7 مليارات دولار سنوياً، وهي التحويلات المُصرّح عنها، والتي تمرّ عبر القنوات الرسمية. أما التحويلات النقدية التي لا تمرّ عبر النظام المصرفي والتي تشمل أموال الحقائب المصرّح وغير المصرّح عنها، فلا أرقام رسمية عنها، بل تقديرات تتحدّث عن 8 مليارات دولار، نظراً إلى تقديرات حجم الناتج القومي عند 30 مليار دولار، بعد إضافة حجم الاقتصاد الأسود وغير الشرعي اليه.

في هذا السياق، اعتبر الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف سمير حمود أن هناك توقفاً موقّتاً للتدفقات المالية غير الشرعية أو حتّى الشرعية، لأن اهداف تدفق تلك الاموال لم تنتفِ، خصوصاً أنها لم تكن تستهدف الادخار بل إن جزءاً منها كان مخصّصاً لتمويل جهات عسكرية وحزبية، وبالتالي فان شحن الأموال غير الشرعية لن يكون أمراً مستحيلاً نتيجة الحرب الدائرة، لأن وسائل الشحن إن في البرّ أو الجوّ ما زالت متاحة، رغم أنها قد تكون معرقلة بعض الشيء.

أما بالنسبة للجالية اللبنانية في أفريقيا، والتي كانت تشكّل النسبة الأكبر من حجم التدفقات النقدية الشرعية إلى لبنان منذ عقود، رأى حمود أن هناك توقفاً موقّتاً لتلك التدفقات نتيجة تراجع حركة الوافدين إلى لبنان، لكن هذه التدفقات ستعود إلى زخمها فور توقف الحرب، معتبراً أنه في حال استقرار الاوضاع وتوقف الحرب، فإن ارقام التحويلات الرسمية وغير الرسمية ستتضاعف!

كما أوضح لـ«نداء الوطن» أن تقلّص حجم التدفقات النقدية غير الشرعية لن يؤثر إيجاباً على سمعة لبنان المتعلّقة بكونه مركزاً لعمليات تبييض الأموال، طالما أن هناك أموالاً في البلاد تموّل عمليات عسكرية، وطالما هناك عمليات تهريب للبضائع وفساد مستشرٍ في القطاع العام.

من جهته، أوضح الباحث في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين أن حجم التدفقات النقدية من خارج النظام المصرفي، أي عبر المطار أو الحدود البرية، غير معروف، إلا أن التقديرات تفيد بأنها توازي قيمة التحويلات الرسمية. معتبراً أن حجم تلك التحويلات يجب أن يكون قد تراجع في الفترة الأخيرة بعد اندلاع الحرب محلياً، وتوقّف رحلات شركات الطيران الأجنبية، «وذلك في حال اعتمدنا المنطق، إلا أن هذا التراجع قد يكون ظرفيّاً وليس دائماً، علماً أننا نجهل نسبته، وقد يعوّض بأضعاف التحويلات عندما تستقرّ الأحوال».

في المقابل، لفت شمس الدين إلى أن التحويلات الرسمية عبر النظام المصرفي قد زادت بعد اندلاع الحرب بنسبة 20 في المئة بعد إحجام المغتربين عن زيارة لبنان حالياً، وبالتالي توقف التدفقات النقدية التي كانت ترسل باليد او بالحقائب، وتحوّلها إلى النظام المصرفي وبنسبة أكبر، نظراً إلى الدعم المالي الأكبر الذي يرسله المغتربون إما لعائلاتهم أو كمساعدات مالية للنازحين. إلا أن الأموال غير الشرعية التي كانت تدخل إلى لبنان، فلا يمكن تقديرها أو الجزم بأنها توقفت، لأن المهرّبين دائماً ما يجدون وسيلة لايصالها، مع الإشارة إلى أن القنوات البرية مع سوريا ما زالت قائمة كما أن «الشنط» التي كانت ترد إلى لبنان مباشرة من الدول الأفريقية، يمكن أن تأتي من دول أخرى اليوم!

حمود: توقّف موقّت لتدفّق الأموال من أفريقيا بسبب تراجع حركة الوافدين

لزوم ما لا يلزم

أما بالنسبة إلى تداعيات إدراج لبنان على اللائحة الرمادية على عمل النظام المصرفي، فهي وفق ما يؤكده معظم المصرفيين، ضئيلة، لأن التعامل مع مصارف لبنان من قبل المصارف العالمية المراسلة، والتي أصبح عددها لا يتجاوز الثلاثة، هو أصلاً متشدّد وقائم على اعتبار لبنان وكأنه مدرج على اللائحة الرمادية منذ سنوات. إذ إن التدقيق بالتحويلات المالية بات إجراء اعتيادياً من قبل، والتأخّر في إتمام التحويلات لمدة طويلة هو ايضاً إجراء معتمد من قبل، وحصر التحويلات المالية باسماء العملاء المعروفين مسبقاً هو أيضاً إجراء قديم. أما التحويلات المالية بهدف الاستثمار في لبنان فهي أصلاً معدومة منذ تخلّف الدولة عن السداد في العام 2020 وتدهور المناخ الاستثماري، مما يعني أن تلك التحويلات لن تتأثّر بإدراج لبنان على اللائحة الرمادية. وبالتالي، ونظراً إلى تلك العوامل، لن يكون هناك أي جديد على صعيد التداعيات هذه المرّة، باستثناء قطع الطريق أمام المصارف الصغيرة لكي تجد لها مصارف مراسلة كبيرة يمكن أن تتعامل معها، وفقاً لحمود.

لكنّ المشكلة اليوم لا تتعلّق بالمصارف المراسلة المتشدّدة أصلاً في إتمام التحويلات المالية منذ سنوات، بل تكمن في التعاملات التجارية، إذ إن الشركات المورّدة وشركات التأمين هي التي أصبحت متشدّدة أكثر من المصارف المراسلة، ليس بسبب اللائحة الرمادية بل نظراً إلى ارتفاع المخاطر الأمنية المحيطة بلبنان. وقد أصبحت تلك الشركات، إما ترفض التصدير أو الاستيراد من وإلى لبنان، أو تفرض شروطاً مستعصية أو عالية الكلفة.

أنطوان فرج

استحقاق اليوروبوندز: ماذا ينتظرون؟

فيما الحكومة غارقة في ملف الحرب وتداعياتها، لم يتوقّف عدّاد الأيام الذي يشير إلى اقتراب موعد سقوط حق حاملي سندات اليوروبوندز في المطالبة بالفوائد القانونية المتراكمة، وتحديداً في آذار 2025، أي بعد أقل من أربعة أشهر. وبينما لم تتسرّب حتى الآن معطيات أكيدة إذا ما كان حاملو السندات الأجانب، باشروا إعداد ملفات رفع دعاوى أمام المحاكم الأميركية لحفظ حقوقهم بالفوائد، (حوالى 10 مليارات دولار) لم يصدر عن الحكومة اللبنانية أية إشارة تعكس النهج الذي قد تعتمده في مواجهة هذا الاستحقاق.

هذا الجمود الحكومي، قابله تحرّك مصارف لبنانية لجسّ نبض السلطات، والاطلاع على خططها، خصوصاً أن المصارف لا تزال تحمل سندات بما يفوق الـ10 مليارات دولار. وهي مُلزمة قانونياً برفع دعاوى لحفظ حقوقها لأن هذه الحقوق هي عملياً من ضمن حقوق المودعين، وليست أموالاً خاصة لمالكي المصرف.

في النتيجة، وعلى ذمة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الحل جاهز، وستُصدر وزارة المالية بياناً تعلن فيه تمديد فترة حقوق حاملي السندات بالفوائد إلى عشر سنوات بدلاً من خمس. على الأقل هذا ما وعد به ميقاتي وفد المصارف الذي زاره مستفسراً عمّا تنويه الحكومة في هذا الملف.

يبقى السؤال، طالما أن الحكومة تنوي إصدار مثل هذا التعديل، فماذا تنتظر؟ وهل ينفع التعديل إذا ما أقدمت الصناديق على تحضير الملفات، وكلّفت مكاتب المحاماة برفع الدعاوى؟ عندها سيكون السيف سبق العزل،و«تخبزوا بالأفراح».

في الكواليس

- سمعت شخصيات لبنانية زارت واشنطن قبيل الانتخابات الأميركية للمشاركة في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد مواقف مُقلقة حيال نظرة المسؤولين في الصندوق إلى الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان.

- يشكو أرباب قطاع اقتصادي من أنهم يسمعون تطمينات من أحد المسؤولين كلما زاروه، ومن ثمّ يُفاجأون لاحقاً بكلام نقيض يردّده المسؤول نفسه أمام زوار آخرين.

شركات الإعادة تفرمل تغطيتها للبنان منذ نهاية أيلول

هل «المؤمَّن» مكشوف استشفائياً في الحرب؟

فور توسّع رقعة الحرب وخروجها عن قواعد الإشتباك، منذ التفجير الكبير في الضاحية الجنوبية في 27 أيلول المنصرم، فرملت شركات إعادة التأمين العالمية التي تتعامل معها شركات التأمين اللبنانية تغطيتها لبعض البوالص في لبنان، ومن ضمنها التأمين البحري والجوي وتأمين السيارات والممتلكات، وبالتالي، تعاظمت المخاوف والتساؤلات حول الجهة التي ستسدّد التكاليف الإستشفائية في حال أصيب المؤمَّن بضرر جسدي جرّاء العدوان الإسرائيلي المستمر يومياً على لبنان والمتنقّل بين المناطق؟

باتريسيا جلاد

لم يحل «تخفيف» معيدي التأمين حجم تغطية أضرار الحرب في كل القطاعات، دون متابعة المؤسسات البعيدة من المناطق المستهدفة من مزاولة أعمالها، فأعادت المدارس الخاصة فتح أبوابها تجنّباً لضياع الموسم الدراسي، فيما الموظفون يواظبون على مزاولة عملهم خصوصاً في المناطق المصنّفة «آمنة» فيما الغارات المتنقّلة من الجنوب الى الضاحية الجنوبية فصيدا وصور ... مستمرة يومياً .

في ظلّ هذا الواقع المحفوف بالمخاطر، يطرح المواطنون كل يوم تساؤلات مُبرّرة عن الجهة التي ستتحمّل مسؤولية تعرضهم لأي ضرر ناتج عن إصابتهم أو إصابة أولادهم في المدرسة ناجم عن الحرب، ومن سيوفّر كلفة التغطية الإستشفائية. تطرح «نداء الوطن» هذه الإشكالية على شركات التأمين الخاصة: هل تتحمّل هذه الشركات العبء أو تحيله الى وزارة الصحة؟ وماذا عن معيدي التأمين الذين وضع البعض منهم حدّاً لتغطية لبنان بسبب مخاطر الحرب؟

الحلو: المضمون لا يتلقى عادةً أي علاج استشفائي على عاتق وزارة الصحة

في تجربة انفجار مرفأ بيروت الذي حصل في 4 آب 2020 ، تمّت معالجة غالبية الجرحى على حساب وزارة الصحة، أما التعويضات التأمينية المادية على الأضرار التي لحقت بالسيارات والمنازل والمكاتب، والمؤسسات والممتلكات فقد استغرق التعويض عليها بعض الوقت، لكن في النهاية، وبعد عامين، تمّ توفير تغطية نسبة 97% من الأضرار، في ظل عدم صدور أي بيان رسمي حول نتائج التحقيق وما اذا كانت اسباب الإنفجار تدخل ضمن خانة الأعمال الإرهابية والحربية أم لا. ويقول في هذا السياق رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان أسعد ميرزا لـ«نداء الوطن» أن «معيدي التأمين في حينه، سدّدوا نسبة تتراوح بين 50 أو 60% من الأضرار الناجمة عن الإنفجار ومنهم من لم يسدّد بالكامل.»

د. جوزف الحلو

بند الحرب في عقد التأمين

بالعودة الى التغطية التأمينية عن حالة الحرب التي نعيشها اليوم، على كلّ مؤمّن أن يعود الى بنود العقد لمعرفة ما اذا كانت بوليصته لدى شركة التأمين التي تعاقد معها تشمل الأعمال الحربية أو لا. فإذا كانت لا تشمل الحرب ويريد المضمون إضافتها قبل او بعد انتهاء صلاحية بوليصة الإستشفاء، فذلك استنسابي ويعود الى شركة التأمين التي في حال قبلت ستكون قيمة القسط التأميني مرتفعة جداً. لكن، لماذا قد ترفض شركة التأمين إدراج بند الحرب؟ الجواب، أن بعض معيدي التأمين ألغوا في عقودهم بند تغطية الأضرار الناجمة عن الحرب في لبنان منذ توسّع رقعتها لكنهم استثنوا من هذا الالغاء العقود التي كانت تتضمّن هذا البند قبل اندلاع الحرب، والتي لا يمكن استثناؤها حتى ولو انتهى العمل بهذا العقد.

بالنسبة الى تغطية الممتلكات مثل السيارات على سبيل المثال، قال ميرزا: «إن بعض شركات التأمين المحلية حدّدت مبلغاً مقطوعاً للتغطية على السيارات المتضررة كأن تكون بـ5000 أو 10 آلاف دولار.

التأمين الإستشفائي

في حال انتهت صلاحية بوليصة التأمين، وأراد المضمون إضافة بند تغطية الأضرار الناجمة عن الحرب الى بوليصة الإستشفاء، «فذلك صعب وقد لا يكون ممكناً لأن عدداً كبيراً من شركات إعادة التأمين أوقف التغطية التأمينية لها في لبنان باعتباره في حالة حرب ونسبة المخاطر مرتفعة جداً»، كما اوضح ميرزا. مشيراً الى أن «ذلك يعود الى نوع عمل طالب التغطية، فإذا كان صاحب مصنع أو شركة يريد تغطيته وتغطية العاملين فيه، يتمّ درس موقعه ونوع عمله وما اذا كان ضمن المناطق المستهدفة من العدو أو لا... «

أسعد ميرزا

ميرزا: عدد كبير من معيدي التأمين أوقف التغطية التأمينية للبنان

لا تغطية تأمينية للمقاتلين

من جهته، أكّد مدير قسم الاستشفاء في شركة تأمين وعضو مجلس الضّمان التّحكيمي في وزارة الاقتصاد سعيد حديفة لـ«نداء الوطن»، أن غالبية بوالص التأمين الإستشفائية من حيث المبدأ، والتي صدرت في العامين الماضيين، والصادرة عن غالبية الشركات تتضمن بند مخاطر الحرب السلبية Passive war risk أي إذا أصيب مواطن بسبب غارة حصلت بالقرب منه بجروح، تشمله التغطية الإستشفائية لكن شرط عدم الإشتراك مباشرة في الحرب أي إن «المقاتلين» لا تشملهم التغطية التأمينية، ويمكن لأي مضمون التأكّد من شمول بوليصة التأمين التي في حوزته هذا البند .

وإذا لم تدرج شركة التأمين بند Passive war risk فيمكن أن يطلب المواطن إضافة تلك التغطية، والموافقة على هذا المطلب وقفٌ على شركة التأمين المحلية.

أما بالنسبة الى التأمين على السيارات، قال حديفة إن «غالبية بوالص التأمين لا تغطي حالات الحرب ولكن هناك برامج تأمينية جديدة طُرحت في السوق في الأشهر الأخيرة تغطي الأضرار الناجمة عن الحرب والأضرار اللاحقة بالسيارات في المناطق البعيدة عن ساحات الحرب المحددة في الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع.

تلامذة المدارس غير مضمونين

وفي الإطار نفسه، ولكن هذه المرّة من باب بوالص التأمين التي تشتريها عادة المدارس لتغطية الحوادث التي يتعرّض لها الأولاد خلال تواجدهم في المدرسة، قال حديفة إنها «لا تشمل الحرب ويجب أن تطالب المؤسسات التربوية في مثل هذا الوضع شركات التأمين التي تتعامل معها إضافة بند مخاطر الحرب السلبية، باعتبار أن الأولاد المتواجدين في المدرسة غير مقاتلين، ولكن شرط موافقة شركة التأمين التي تأخذ على عاتقها تحمّل كلفة المخاطر».

سعيد حديفة

نقابات المهن الحرة

وعلى مقلب نقابات المهن الحرة، مثل الأطباء والمحامين والمهندسين والصيادلة... التي تكون عادة كل نقابة منها متعاقدة مع شركة تأمين خاصة على أساس سلّة متكاملة وببنود موحّدة لجميع الأعضاء، فتتضمّن بوالصها بند مخاطر الحرب السلبية

الكلفة على وزارة الصحّة؟

بغض النظر عمّا اذا كانت شركات التأمين التي تتهرّب عادة من التغطيات، ستعترف بتغطية حالة الحرب، تبقى تكلفة المعالجة الإستشفائية لجرحى الحرب على أرض الواقع على عاتق وزارة الصحة. مع العلم أن تلك التغطية لا ينصّ عليها القانون اللبناني الذي لا يُلزم الوزارة القيام بهذا الدور، بل كما أوضح مدير العناية الطبية في وزارة الصّحة العامّة د. جوزف الحلو لـ«نداء الوطن»، أن «وزارة الصحة تتكفّل عادة بمعالجة جرحى الحرب إنطلاقاً من الناحية الإنسانية فقط وليس من الناحية القانونية، إذ إن المواطن

حديفة: بوالص المدارس لا تشمل الحرب ويمكن إضافة هذا البند

المضمون من أية جهة كانت (تأمين خاص أو ضمان أو تعاونية...) لا يتلقى أي علاج استشفائي على عاتق وزارة الصحة». وحول قدرة وزارة الصحة المادية على تحمّل أعباء الكلفة الكبيرة التي ترتفع مع استمرار الحرب وترجيحات إطالة أمدها في زمن الأزمات المالية والإقتصادية، قال الحلو إن «الإنفاق يتمّ من موازنة وزارة الصحة التي تمّ إقرارها في موزانة 2024 «، علماً ان الحكومة تصلها ولو بشكل محدود مساعدات طبيّة من الخارج.

هل طارت المظلّة التأمينية عن لبنان؟

الاقتصاد والمسيحيّون البيض يحسمون السباق

قراءة هادئة في فوز ترامب بالرئاسة

جوزيف حبيب

استطاعت «شاحنة» الرئيس المُنتخب دونالد ترامب ذات «الأحصنة المُرعبة» شقّ طريقها بسهولة نحو البيت الأبيض في مواجهة «الحافلة الكهربائية» لنائبة الرئيس المهزومة كامالا هاريس. وقد أدّت معطيات متعدّدة أدواراً أساسيّة في ترجيح كفّة ترامب على هاريس. لعلّ أبرز عامل حسم السباق لمصلحة الرئيس السابق، يكمن في تصويت الناخبين الأميركيين لمحاسبة عهد بايدن - هاريس وطيّ صفحته نهائيّاً كعقاب له على الحال الاقتصادية الصعبة بفِعل التضخّم وارتفاع أسعار المنازل، فضلاً عن ملفَّي الهجرة غير الشرعية والأمن المجتمعي اللذَين فشلت الإدارة الحالية في معالجة عمق معضلتهما المتفاقمة.

تمكّن ترامب من إقناع شرائح واسعة من المجتمع، وهذه المرّة أكثر من عامَي 2016 و2020، بأنّه المرشّح الأنسب لخفض فاتورة البقالة والمحروقات، مروراً بجعل اقتناء مَسكن أمراً متاحاً للشباب والعمّال، وصولاً إلى ضبط الحدود الجنوبية مع المكسيك ووقف تدفّق المهاجرين و«الفينتانيل» وأخواته، وترحيل المُقيمين غير الشرعيين واعتماد مقاربة حازمة لفرض الأمن والنظام في كلّ أنحاء البلاد، إضافةً إلى وضع حدّ للأجندة اليسارية الراديكالية المنافية للمنطق والحقيقة والعِلم، والتي غدت مصدر قلق بالغ لعائلات الطبقة الوسطى.

في المقابل، فشِل رهان هاريس على تخويف الأميركيين من ترامب وتهديده المفترض للديمقراطية، بينما كان المطلوب منها شرح برنامجها ورؤيتها للمستقبل وإقناع الناخبين بها كمرشّحة رئاسية، لكن يبدو أن شخصيّتها غير الرصينة و«أثقال العهد» أغرقا «سفينة حملتها» إلى «القاع الشعبي». ولم ينسَ الناخبون أن هاريس كذبت مراراً في شأن صحّة بايدن البدنية والذهنية وقدرته على الترشّح من جديد. أضف إلى ذلك أنّها لم تحصل على ترشيح «حزب الحمار» من خلال انتخابات تمهيدية طبيعية، بل بطريقة اعتُبرت غير ديمقراطية لشخصيّة ليست محبوبة أخفقت إخفاقاً ذريعاً في نيل بطاقة ترشيح حزبها عام 2020.

صحيح أن تعثّرات بايدن وزلّاته المتكرّرة وإصراره على التجديد لولاية ثانية وتأخّره في الانسحاب من «المنازلة الرئاسية»، أضعف موقع حزبه على الساحة الوطنية، بيد أن تبنّيه السريع لنائبته زاد الطين بلّة، على الرغم من كلّ «الحماس المصطنع» من «الماكينة الإعلامية الزرقاء» وحشود النجوم والفنّانين، الذي لم ينجح فعليّاً سوى في جمع تبرّعات ضخمة من المال لم تكن كافية لإنقاذ هاريس من هزيمة مذلّة ستتناقلها الأجيال المقبلة.

لا يُمكن الاستهانة بالمساندة التي تلقّاها ترامب من أغنى رجل في العالم إيلون ماسك، الذي وضع «ثقله» في إنجاح حملة «حزب الفيل» ونزل إلى «الميادين المتأرجحة» شخصيّاً لتحقيق هذه الغاية، في وقت نال فيه «ساحر المحافظين» تأييد مجموعة من المؤثّرين ومقدّمي «بودكاست» الذين يُتابعهم ملايين الشباب من «جيل زد»، ما ساعد في توسيع قاعدة ترامب في أوساط هذه الفئة التي حاول الديمقراطيون الهيمنة عليها.

«اقتحم» ترامب ولايات ومقاطعات ومناطق كانت تُعتبر حصوناً ديمقراطية منيعة (رويترز)

حقّق ترامب مكاسب مهمّة لدى اللاتينيين وتقدّماً ملحوظاً لدى السود

جدّد الإنجيليّون البيض ثقتهم بترامب بنسب عالية جدّاً تخطّت الـ80 في المئة

جندرياً، رسّخ ترامب تفوّقه لدى الرجال وحسّن أرقامه نسبيّاً لدى «الجنس اللطيف»، ما قطع الطريق أمام هاريس لقلب المعادلة بالصوت النسائي. مناطقيّاً، كانت لافتة الأرقام التي «غنمها» ترامب في المدن لتُدعّم حضوره الوازن في الضواحي والصلب في الأرياف. أمّا إتنيّاً، فقد حقّق الرئيس الجمهوري السابق مكاسب مهمّة لدى اللاتينيين وتقدّماً ملحوظاً لدى السود مقارنةً مع ما أنجزه عام 2020، فيما حافظ على حصّته الهائلة لدى البيض.

مذهبيّاً، جدّد الإنجيليّون البيض ثقتهم بترامب بنسب عالية جدّاً تخطّت الـ80 في المئة، وكذلك فعل باقي البروتستانت والكاثوليك البيض والبروتستانت اللاتينيين، لكن بنسب أقلّ، في حين انقسم الكاثوليك اللاتينيون. وبالتالي، ساهم الصوت المسيحي المحافظ بقوّة مرّة أخرى في إيصال مرشّح رئاسي إلى البيت الأبيض، بهدف تحصين القيم المسيحية التي يلمس تعرّضها لـ «هجمات شنيعة» في خضمّ «حرب ثقافية» متّقدة.

رفضت الجاليات المسلمة مؤازرة الحزب الديمقراطي على وقع حروب الشرق الأوسط، فأعطت أكثر من نصف أصواتها لمرشّحة حزب «الخضر» جيل ستاين، ليحلّ بعدها كلّ من ترامب وهاريس توالياً، في حين رَفَدَ اليهود أصواتهم كما جرت العادة للمرشّح الليبرالي الأقوى، فحصلت هاريس على غالبيّتهم الساحقة بنحو 78 في المئة.

«اقتحم» ترامب ولايات ومقاطعات ومناطق كانت تُعتبر حصوناً ديمقراطية منيعة، الأمر الذي مكّنه من الفوز بالتصويت الشعبي وتغيير «الحسابات الانتخابية» التي قد تُعدّل خريطة الولايات الحاسمة مستقبلاً، إن أحسنت الإدارة الجمهورية المقبلة قيادة أميركا نحو غد أفضل من الأمس. في كلّ الأحوال، عودة ترامب «المضطهد إعلاميّاً» والمُدان جنائيّاً والناجي من محاولتَي عزل ومن مخطّطات ومحاولات لاغتياله، إلى قيادة «العالم الحرّ»، وجّهت «صفعة يمينية» مدوّية لـ «اليسار الليبرالي» وأدخلت الرئيس المُنتخب التاريخ من بابه العريض بكلّ المقاييس.

«الضربات» تواكب الدبلوماسية في المنطقة

تواكب «الضربات» المتنقّلة في الإقليم من لبنان إلى غزة وسوريا واليمن، الدبلوماسية الساعية إلى تهدئة التوترات ووضع حدّ للحروب، خصوصاً بعدما أصبح دونالد ترامب الرئيس الأميركي المُنتخب.

وفيما برز قرار قطر الأخير بتعليق جهود وساطتها بين إسرائيل و«حماس» إلى حين «توافر الجدّية اللازمة» لاستئناف المحادثات، يبحث قادة الدول العربية والإسلامية اتخاذ موقف موحّد خلال قمّتهم اليوم لوقف الحرب على غزة ولبنان، والضغط على المجتمع الدولي للتحرّك لإيجاد حلول مستدامة تضمن الاستقرار والسلام في المنطقة.

كان لافتاً اللقاء الذي جمع رئيس هيئة أركان الجيش السعودي بنظيره الإيراني

وكان لافتاً اللقاء الذي جمع رئيس هيئة أركان الجيش السعودي الفريق الأوّل فياض الرويلي بنظيره الإيراني اللواء محمد باقري في طهران أمس، وفق وكالة «إرنا» التي أوضحت أن «تطوير الدبلوماسية الدفاعية وتوسيع التعاون الثنائي، من بين المواضيع الرئيسية لهذا الاجتماع».

وأكد باقري «زيادة مستوى التعاون في مجالات الدفاع» بين البلدَين، موضحاً أنّه «نُريد أن تُشارك البحرية السعودية في تدريبات بحرية إيرانية العام المقبل بوحدات عائمة أو كمراقبين»، بحسب وكالة «فارس»

ومن المتوقّع أيضاً أن يصل مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي إلى طهران لعقد اجتماعات مع مسؤولين إيرانيين كبار، وفقاً لوكالة «تسنيم»، فيما يزور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي إيران الأربعاء لإجراء محادثات مع مسؤولين كبار الخميس. توازياً، أكدت واشنطن أن «حماس» هي التي تُعرقل التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وليس إسرائيل، في وقت استمرّت فيه الضربات على القطاع، خصوصاً على جباليا حيث سقط العشرات بين قتيل وجريح. وبينما تتكثّف الضربات الإسرائيلية على سوريا أخيراً، قُتل 7 أشخاص وأُصيب 14 آخرون، بينهم أطفال ونساء، من جرّاء غارة إسرائيلية استهدفت مبنى يقطنه عناصر من «حزب الله» في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق أمس، وفق «المرصد السوري».

خلال توزيع الطعام في دير البلح أمس (رويترز)

مستقبل كرة القدم اللبنانية إلى أين؟

المنتخب في مواجهة التحديات ولعنة الحرب

في خضم الأزمات المتلاحقة، لم تكن كرة القدم بمنأى عن تأثيرات الوضع الأمني المتدهور. حيث أُجبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم على تعليق كافة الأنشطة الرياضية بداية من تشرين الأول 2024 وحتى نهاية تشرين الثاني من نفس العام، نتيجة الحرب على لبنان. القرار الذي اتخذته الجهات المعنية جاء حفاظاً على اللاعبين والجماهير، وحرصاً على السلامة العامة في ظل الأوضاع غير المستقرة. ورغم هذا التوقف القسري، يظل الشغف بكرة القدم مستمراً، إذ لا تزال الأعين تتوجه نحو المنتخب الوطني، الذي يعتبر الأمل الوحيد في المشهد الرياضي اللبناني في هذه الفترة العصيبة.

وائل شهيب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم

ميريام داموري

بالرغم من الحرب يسعى المنتخب اللبناني جاهداً للحفاظ على استعداده نحو تصفيات كأس آسيا

المنتخب اللبناني، الذي يستعد لخوض تصفيات كأس آسيا 2024 في آذار المقبل، هو المتضرر الأكبر من هذا التوقف. كان من المفترض أن يواصل المنتخب تحضيراته المكثفة استعداداً للمباريات. إلا أن الواقع الأمني يفرض نفسه، ليترك المنتخب في حالة من التوقف القسري، فلا تمارين منظمة، ولا تجمعات منتظمة للاعبين، وهو ما يهدد بوجود فجوة فنية وبدنية قد تكون مؤثرة على أدائه في التصفيات. بدوره يواجه الاتحاد اللبناني لكرة القدم اليوم تحديات غير مسبوقة، يسعى جاهداً للتغلب عليها للحفاظ على استمرارية اللعبة وسط أجواء أمنية متوترة تهدد مستقبل كرة القدم في لبنان. في خطوة جريئة، قرر الاتحاد إقامة معسكر تحضيري في قطر لخمسة أيام استعداداً لمواجهتي المنتخب الوطني ضد تايلند في 14 تشرين الثاني وميانمار في 19 من الشهر عينه.

ربيع عطايا ومحمد حيدر خلال تمارين المنتخب في قطر

وائل شهيب، عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد، تحدث لصحيفة نداء الوطن بصراحة قائلاً:» إن كرة القدم اللبنانية تمر بمرحلة حرجة، خاصة بعد الأحداث الأمنية على عدة مناطق والتي تشكل ركيزة أساسية للعبة، مثل البقاع والجنوب، حيث تتعرض هذه الأندية لضغوط تعيق قدرتها على التماسك واستئناف أنشطتها الرياضية بسرعة، فور انتهاء الحرب».

آمال كبيرة رغم التحديات الأمنية

وأضاف:» في ضوء هذه الأوضاع، يدرس الاتحاد تمديد قرار تجميد عقود اللاعبين، مع الحرص على أن تتلقى الأندية تعليمات واضحة لدفع مستحقات اللاعبين عن شهر أيلول على الأقل كاملة، قبل أن تتفاقم الأزمة. وفي مبادرة لعدم الوصول إلى ما وصفه شهيب بـ»السيناريو الأسوأ»، يُبقي الاتحاد الباب مفتوحاً أمام الأندية لاتخاذ قراراتها بشأن المستحقات خلال فترة التوقف.

وإضافة إلى المعسكر القطري، تلقى الاتحاد اللبناني دعوة من نظيره الكويتي لخوض مباراة ودية أمام منتخب الكويت في 12 من كانون الأول، وهي خطوة تُدرس بعناية لضمان جهوزية اللاعبين. كما يعمل الاتحاد على تأمين ملاعب آمنة لتدريبات المنتخب، مع الاستمرار في طلب دعم مالي من الاتحاد الآسيوي و»الفيفا» عبر «صندوق الأزمة الإنسانية»، لإيجاد طوق نجاة للأندية اللبنانية. إذ تتجه الأنظار الآن إلى الاتحاد اللبناني، الذي يُسابق الزمن للحفاظ على مستوى لاعبيه والاستعداد للمرحلة المقبلة في ظل هذه التحديات.

المنتخب اللبناني يبقى في قلب العاصفة، وبينما يعاني الجميع من تداعيات الحرب والدمار، تبقى كرة القدم على الرغم من كل شيء حلماً يسعى اللبنانيون لتحقيقه، وأملًا لا ينطفئ في قلوبهم مهما كانت التحديات. فلبنان لن ينهزم، حتى وإن كانت الملاعب خاوية، لأن الأمل دائماً ما يولد في قلب كل تحدٍ وكل صعوبة.

رقم سلبي لم يشهده «سيتي» منذ عام ٢٠٠٦

غواردیولا تحت الضغط

بيب غواردیولا مدرّب مانشستر سيتي (رويترز)

تعرض المدرّب الإسباني بيب غواردیولا للمرة الأولى في مسيرته لأربع هزائم متتالية، بعد خسارة فريقه مانشستر سيتي في الجولة رقم 11 من الدوري الإنكليزي الممتاز أمام نادي برايتون.

واعترف غواردیولا بصعوبة الموقف، مستبعداً فوز سيتي بالدوري هذا الموسم بقوله: «بعد سبعة مواسم فزنا فيها بستة ألقاب، ربما من الممكن أن يفوز هذه المرة أحد الفرق التي تستحق أن تحصل على اللقب». ويتصدّر الدوري الإنكليزي نادي ليفربول الذي يبتعد من مانشستر سيتي بفارق خمس نقاط، كما يستمرّ كلّ من أرسنال وتشيلسي بممارسة الضغط على فرق المقدّمة.

تحدّيات كبرى تنتظر مانشستر سيتي حيث سيواجه كلّاً من توتنهام وليفربول في الدوري.

أصغر بطلة منذ 20 عاماً

كوكو جوف تُسطّر تاريخاً جديداً للتنس في السعودية

بعد صيف مليء بالتحدّيات، تمكّنت الأميركية كوكو جوف من استعادة تألّقها، وحقّقت لقبها الأوّل في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات في الرياض. جاء هذا الانتصار بعد سلسلة من الخسائر التي أثّرت في ثقتها، لكنها أنهت العام بأفضل طريقة ممكنة.

قدّمت جوف، التي تبلغ من العمر 20 عاماً، أداءً قوياً أمام الصينية تشنغ تشين ون، في مباراة نهائية دراماتيكية. استطاعت جوف قلب تأخّرها بمجموعة، محافظةً على هدوئها طوال المباراة التي استمرّت 3 ساعات و4 دقائق، لتنتهي بفوزها بنتيجة 3-6 و6-4 و7-6.

وجاء هذا الإنجاز بعد فترة صعبة خلال الموسم، حيث حاولت جوف تعديل أسلوب إرسالها، ما تسبّب لها في عدة انتكاسات بالإضافة إلى تغيير طاقم تدريبها.

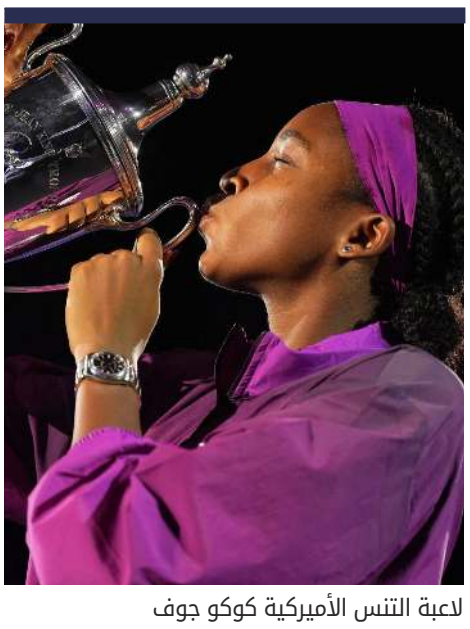

لاعبة التنس الأميركية كوكو جوف

العدد 1432 | السنة السادسة | الاثنين 11 تشرين الثاني 2024

شحرور: طرح الأسئلة حقٌّ لا يُقابَل بالتخوين

حين يصبح «جمهور الكَنَبات» معياراً للإ

لم يخيّب الصحافيون والإعلاميون هذه المرّة أيضاً ظنّ متابعيهم، وها هم يُواصلون بشجاعة كاملة تغطياتهم الميدانيّة للحرب الإسرائيليّة المستمرّة على لبنان، على الرغم من إصابة بعضهم وسقوط شهداء من بينهم. فكيف يمكن قراءة المشهد الإعلامي بالشكل والمضمون؟

شادي معلوف

تتطلّب التغطية الصحافيّة الميدانيّة العديد من المقوّمات لتستحق صفة النجاح: من شخصيّة المراسل المناسبة لمثل هذا العمل، إلى التدريبات المسبَقة على أنواع التغطيات، فالخبرة التي تتحقّق بالممارسة والتجارب العمليّة على الأرض. وتغطية الحروب والأحداث الأمنيّة هي «الامتحان» الأبرز للمراسل الميداني خصوصاً في بلد على «صفيح ساخن» كلبنان.

وفي هذا الإطار، يسجّل المسؤول الإعلامي في «مؤسسة سمير قصير» جاد شحرور عبر «نداء الوطن» تقصير بعض المؤسسات الإعلاميّة لناحية عدم تحصين المراسلين بمتطلّبات التغطية في مناطق النزاع، كإخضاعهم المسبق لورش تدريبية، وغياب التأمين الصحي المناسب لهذه الظروف، وكل ما يتعلّق ببدلات العمل والرواتب والحقوق. كما يلفت إلى أنّ الصحافيين المستقلّين المتعاملين مع مؤسسات إعلامية محليّة أو خارجيّة، لا تحميهم أي نقابة.

المسؤول الإعلامي في «SKeyes» جاد شحرور

صراعات وتخوين

أما لجهة المحتوى الإعلامي، فيلاحظ شحرور أنّ المتابع للإعلام الكلاسيكي يتلمّس من خلال أدائه، الانقسام العمودي السياسي في البلد. يظهر ذلك من خلال الصراع على استخدام المصطلحات وتخوين جهة لبنانية لأخرى وبالعكس. وهذا الانقسام ينتقل إلى غرف الأخبار ويتظهّر في المقالات والتقارير، وقد يبلغ الأمر أحياناً حدّ «المواجهات» بين الصحافيين عبر مواقع التواصل. أمر ينبغي التنبّه إليه لأنه يؤشّر إلى وجود مشكلة كبيرة، بحسب المسؤول الإعلامي في «SKeyes».

في مجال آخر، لم يشفع كل الجهد الذي قام به ولا يزال، صحافيّو لبنان والمؤسسات الإعلاميّة، لدى بعض «جمهور الكَنَبات» الذي ما فتئ، منذ توسُّع العدوان الاسرائيلي على لبنان قبل نحو شهر ونيّف، يرمي بعض الجسم الإعلامي بالتهديد والوعيد والتخوين، على خلفيّة تغطية خبر او إبداء رأي أو استخدام صيغة أو تعبير خَبَريّ لا يتوافق ووجهة النظر السياسيّة لهذا الجمهور. وكأنّ المطلوب، في زمن الحرب كما في زمن السلم، ترسيخ الرأي الواحد في البلد، والانقياد الاعمى خلف «المبشّرين» به، الذين في الأساس لم يستشيروا أحداً في كثير من «المغامرات» التي أدّت بالوطن وناسه إلى ما صاروا فيه اليوم.

حملات «يُقال» و «لا يُقال»

والمؤسف أنّ تلك الحملات لا تقتصر على «جمهور الكَنَبات»، بل تتعدّاه إلى وسائل إعلاميّة وإعلاميين، شاركوا، بل أحياناً أطلقوا تلك الهجمات في اتجاه زملاء ومؤسسات زميلة لهم، بينها «نداء الوطن» مستبقين عودتها إلى الصدور، واضعين لهم «دفتر شروط» وجدولاً لِما «يقال» وما «لا يقال»، لكن لا في الصّرف والنحو، بل في السياسة وفي التعبير عن الموقف والرأي.

و»استسهال التخوين» ظاهرة لفت إليها الصحافي جاد شحرور، قبل أن يؤكّد أنّ العداء لإسرائيل أمر بات متّفقاً عليه ومحسوماً بالنسبة لجميع اللبنانيين، سواء قالت قناة تلفزيونيّة «مقتل» ولم تقل «استشهاد»، أو استخدمت تعبير «ارتقاء» أو «ضحايا»، أو إذا قالت «العدو الإسرائيلي» أو «الجيش الإسرائيلي». وتابع شحرور: «كأنما بات لزاماً على الصحافي إثبات وطنيّته كلّما كتب مقالاً، وهذا

إعتصام في صيدا غداة الغارة على الصحافيين في

علينا الانتهاء من توزيع الشهادات على الإعلام

ماذا عن الوزارة والنقابات؟

لولا مبادرة «مؤسسة سمير قصير» مع منظّمة «مراسلون بلا حدود»، لتأمين حقائب الطوارئ الطبية والسترات والخوذ الواقية من الرصاص، للمراسلين، لعمل كثيرون منهم من دونها، يقول جاد شحرور. ويشير إلى أنّ الطلب على تلك التجهيزات كبير وفق لائحة انتظار. لذا يجري التنسيق مع الصحافيين لتحديد مواعيد مهامهم الصحافية وتزويدهم بها مداورةً بالإعارة المجانيّة.

وعن تفاعل نقابَتيْ الصحافة والمحررين والمجلس الوطني للإعلام مع المستجدّات، يلفت شحرور إلى أنّ تلك المؤسسات «مهترئة» ومسيّسة، ويقول إنه بهذا الكلام يوصّف واقعاً ولا يشنّ هجوماً، مستدركاً أنه يُحسب لنقابة المحرّرين إصدارها من حين إلى آخر بيانات متابعة للتطوّرات الإعلاميّة. لكن، برأيه، كان حريّاً بها المبادرة مع وزارة الإعلام الى تدريب وتجهيز الصحافيين بما يحتاجونه، والدفاع عن حقوقهم المالية والاقتصادية، لا أن يُترك الأمر للمؤسسات الحقوقيّة. ويسأل: «ماذا لو لم تكن تلك المؤسسات الحقوقيّة موجودة في لبنان؟».

وعن وزير الإعلام اعتبر شحرور أنه «في أحيان كثيرة إلى جانبنا ويقوم بما بوسعه خصوصاً في تسهيل ما يتعلّق باستيراد تجهيزات الوقاية والأمان للصحافيين الميدانيين».

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
مهنياً: اتّخذ قراراتك بثقة ولا تدع مجالاً للشك.
عاطفياً: لديك واجبات تجاه الحبيب عليك أن تلتزم بها.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
مهنياً: يوم ضاغط وعليك أن تكون أكثر تنظيماً.
عاطفياً: كن واقعياً مع الحبيب ولا تعتمد على الخيال.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
مهنياً: عليك أن تثبت على موقفك.
عاطفياً: فكّر بما أنت مقدم عليه قبل أن تقول أي شيء للحبيب.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
مهنياً: لا تدع أحداً يستغلّك ليحقّق مصالحه الخاصة.
عاطفياً: لا تكن نكديّاً وتحاسب الحبيب على ما سبق.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
مهنياً: كن أكثر ثقة بقدراتك في العمل فأنت تستحق.
عاطفياً: تعود اليوم علاقتك مع الحبيب بعد فترة من الانقطاع.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
مهنياً: تقوم بالاطّلاع على أمور كنت تعتبرها غامضة.
عاطفياً: عليك أن تحدد أولوياتك مع الحبيب.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
مهنياً: حان الوقت لتبدأ بتنفيذ مشروع لطالما خطّطت له.
عاطفياً: حاول أن تكون أكثر مراعاة لمشاعر الحبيب اليوم.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
مهنياً: احتمال التأخّر عن موعد مهم فحاول تفادي الأمر.
عاطفياً: الضربة المتوقّعة أقل قسوة من الضربة المفاجئة.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
مهنياً: عليك أن تكون أكثر دقّة فراجع حساباتك جيداً.
عاطفياً: إنكار الحقائق يا عزيزي القوس لا يغيّرها.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
مهنياً: لا تعقّد الأمور فالحل موجود ولا تتأخّر بالتنفيذ.
عاطفياً: لديك معجب لا يقوى على إخبارك بحقيقة مشاعره.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
مهنياً: يعود الاستقرار إلى حياتك المهنية.
عاطفياً: إذا كنت متمسّكاً بمن تحب عليك أن تكون أكثر تفهّماً

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
مهنياً: تجد اليوم هدفك ولديك الإرادة لتحقيقه.
عاطفياً: ربما كان السكوت جواباً يا عزيزي الحوت.

...علام

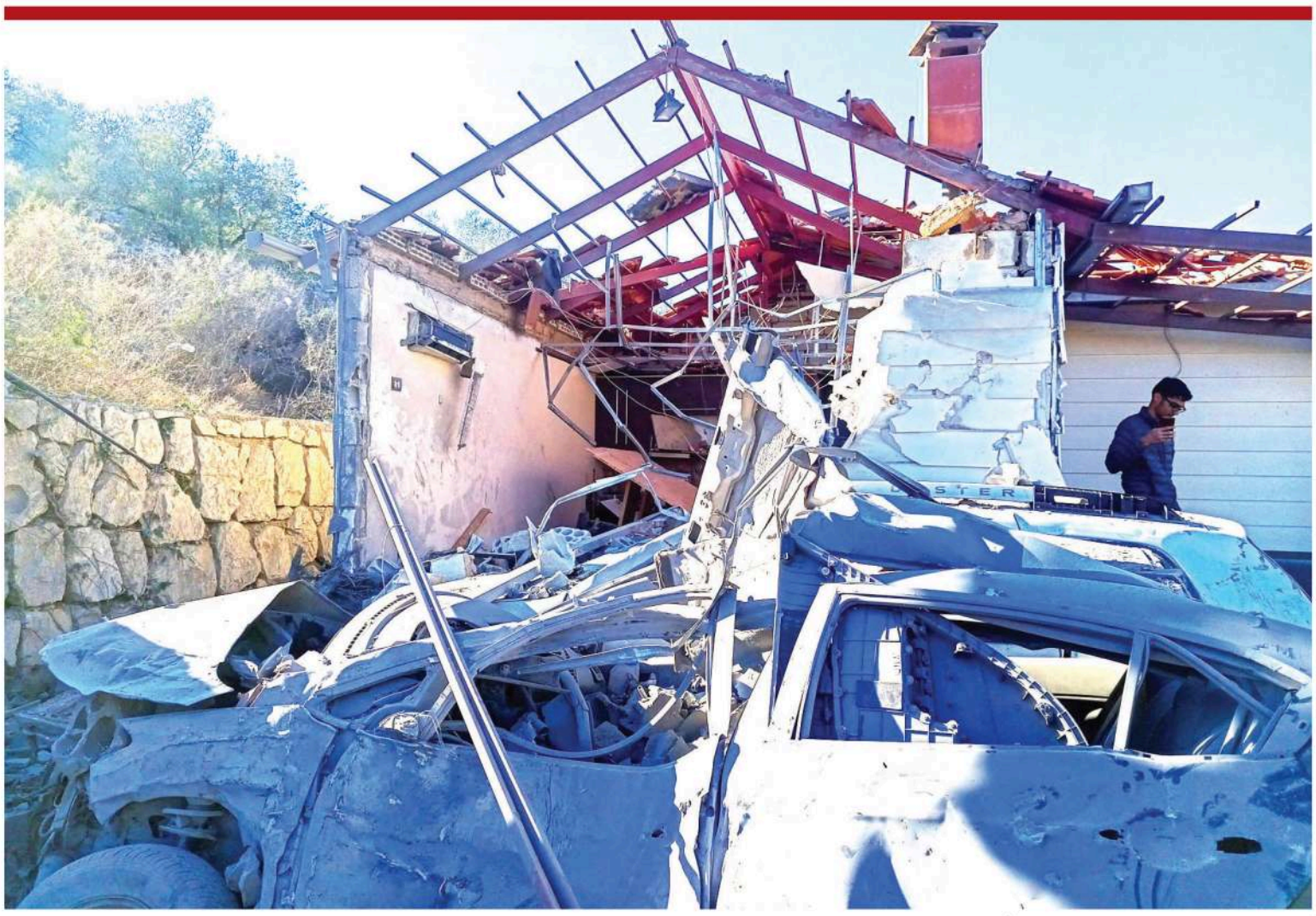

آثار الغارة الإسرائيلية في 25 تشرين الأول الماضي على مقرّ إقامة صحافيين في حاصبيا (رويترز)

في حدّ ذاته أمر غير صحي. إذ علينا الانتهاء من توزيع الشهادات على الإعلام، ومن القذف المتبادل عبر وسائل الاعلام، والذي ينتقل إلى النسيج اللبناني فيسبّب نوعاً من الاقتتال الذي لا يزال كلاميّاً حتى الآن. وهذا أمر أعتقدُ أنّ الإعلام الذي يُخوِّن الآخر مسؤول عنه بشكل أو بآخر».

حقد قديم

يعتبر شحرور مناقشة مسألة الحرب حقّاً مصاناً، وينبغي أن يشمل هذا النقاش أكثر من زاوية ورأي، بعيداً من التخوين. لكنّه يرى أنّ الحقد بين اللبنانيين الذي يعود إلى زمن الحرب الأهلية، والاغتيالات السياسيّة، والحكومات التي تسبّبت بأزمة اقتصادية وسياسية وانقسام عمودي في البلد، جعلت الشعب بعيداً عن مفهوم المواطنة ومتمسّكاً بكونه مجموعات ضدّ بعضها البعض. وهنا، يضيف شحرور، أنّ الإعلام يغذّي هذا الواقع، ربّما من غير قصد، باستضافة محلّلين سياسيين من جهات سياسية مختلفة يصبّون الزيت على النار، الأمر الذي يساهم في الاقتتال الكلامي بين اللبنانيين.

ويذهب المسؤول الإعلامي في «SKeyes» أبعد من ذلك حين يؤكد حقّ أيّ كان في السؤال مثلاً عن سكن قيادات عسكريّة بين المواطنين، من دون أن يتعرّض طارح السؤال للتخوين. ومن حقّ السائل تلقّي الإجابة بكل بساطة. أمّا عدم السماح للآخر بطرح الأسئلة وتخوينه إذا فعل، كما حصل مع قناة «MTV» أو سواها، فهذا أمر خطير ولا ينبغي أن يكون أو أن يُشجَّع عليه.

تضامُن مع المبدأ

شحرور في حديثه إلى «نداء الوطن» يوضح أنّ مؤسسة سمير قصير، بما هي مؤسسة حقوقيّة، عندما تدافع عن أي واقعة حدثت مع صحافي أو صحافية إنما هي تتضامن «مع المبدأ لا المحتوى. فعلى موقع «SKeyes» ستجد أننا نوثّق خبر رفع دعوى ضدّ جريدة «الأخبار» أو اعتداء على صحافي في قناة «الميادين» مثلاً، تماماً كما نفعل إذا حصل الأمر نفسه مع قناة «LBCI» أو «MTV» أو «الجديد» أو غيرها. إذاً نحن نتضامن مع حريّة التعبير وإبداء الرأي ضمن المعايير المهنية والأخلاقية لمهنة الإعلام».

أمّا خطاب الكراهيّة الذي يتعرّض له بعض أصحاب الرأي أو الصحافيين بسبب موقف أو رأي، فتوثّقه المؤسسة كانتهاك بصرف النظر عن رأيها بالمضمون. وهنا يميّز شحرور بين صاحب الرأي، ومن يستدعي بكلامه خطاب الكراهية. ويشرح أنّ «من ينشر خطاب كراهية ويتلقى في المقابل خطاب كراهية، لن ندافع عنه، لأنه لم يبدِ رأيه مستخدماً أدبيات الكتابة أو المحتوى الإعلامي المتعارف عليها. فإذا كان مثلاً قد دعا في كلامه للقتل أو لإقصاء الآخر أو هاجمه بعنف، هذا النموذج لا يمكنني الدفاع عنه، ليس لأنني لا أريد ذلك، إنما لكونه اخترق مبدأ الامتناع عن إطلاق خطاب الكراهية الذي نعتبره كمؤسسة حقوقيّة انتهاكاً».

في الخلاصة، يتبدّى أن المشهد الإعلامي اللبناني في هذه الحرب لا يقلّ خطورة في تداعياته عن الحرب نفسها. وإذا كان روّاد مواقع ومنصّات التواصل متفلّتين في أحيان كثيرة من أي مسؤوليّة ومنطق عند التعبير عن آرائهم، فالمسؤوليّة أكبر على الصحافيين والمؤسسات الإعلاميّة المحترفة لعدم الانزلاق إلى ما يؤجّج النيران المغطّاة برماد أحداث الماضي والحاضر، طمعاً ببعض شهرة ومشاهدات على أنقاض ما بقي من الوطن.

السؤال عن سكن قيادات عسكريّة بين المواطنين مشروع

حاصبيا (رويترز)

«قبل ما فلّ» تعيد الجمهور إلى المسرح

للويك-إند الثاني على التوالي فتح مسرح «ACT» (المسرح الصغير) في مسرح «المونو» بالأشرفية أبوابه لاستقبال الجمهور الذي حضر لمشاهدة مسرحية «قبل ما فلّ» للكاتب ديمتري ملكي والمخرج شادي الهبر. والمسرحية واحدة من أعمال محترف «مسرح شغل بيت» الذي أسّسه الهبر ويديره منذ 8 سنوات، وهي من تمثيل كمال قاسم، بالاشتراك مع كريس غفري وعلي بيضون.

ويصوّر العرض المسرحي المواجهة بين رجل وطفولته، وبينه وبين الموت والوحدة وتفاصيل صادفها خلال مشوار حياته.

المخرج شادي الهبر شرح لـ«نداء الوطن» أنّ «هذه المسرحيّة كانت في الأساس مجَدولةً للعرض في 29 أيلول الماضي من ضمن برنامج احتفاليّة المحترف بمرور 8 سنوات على انطلاقته. لكن مع تصاعد حدّة الضربات الإسرائيليّة على لبنان توقّفت العروض مساء 27 أيلول الماضي. وعندما بادرت مديرة مسرح «المونو» جوزيان بولس وجمعت عدداً من الفنانين لاستمزاج آرائهم حول كيفيّة التعامل مع المرحلة الحالية، لاحظ الهبر أنّ زملاءه المسرحيين الحاضرين هذا اللقاء دعموا فكرة عودة العروض المسرحيّة، فتشجّع وطرح على بولس تقديم مسرحيّة «قبل ما فلّ»، فكان ذلك».

وتابع الهبر أنّ إقبال الجمهور على العرضيْن اللذين أعلن عنهما أولاً، دفعه للتمديد عرضين إضافيين السبت والأحد الماضيين، ثم للإعلان عن عرض خامس الأحد المقبل، وهو يطمح إلى تقديم عروض أخرى في الأسابيع المقبلة.

الهبر كشف أنه اعتباراً من مطلع كانون الأول المقبل، سيقدّم مسرحيّة بعنوان «مرا لوحدا» التي كانت أيضاً جزءاً من عروض احتفاليّة «مسرح شغل بيت» في عيده الثامن. لكن سفر بعض ممثلاتها نتيجة ظروف الحرب حال دون تقديمها آنذاك، أما وقد عدنَ الآن فالاستعدادات انطلقت لتقديم المسرحية الشهر المقبل.

ممثّلو المسرحية خلال العرض

جان الفغالي

إرفعوا ألسنتكم عن الجيش

عماد مغنيــه، قاسم سليـماني، مصطفى بـدر الـدين، إسماعيل هنية، فؤاد شكر، إبراهيم عقيل، السيد حسن نصرالله، السيد هاشم صفي الدين، الشيخ نبيل قاووق، وسام الطويل، صالح العاروري، (ما عدا السهو).

الجامع المشترك الأول بين هذه الـعينة من الأسماء، أنهم جميعهم اغتيلوا بـ»جهد» مشترك بين الاستخبارات الإسرائيلية (عدا قاسم سليماني الذي اغتالته المخابرات الأميــركية) وبين عـملاء محليين على الأرض. والجامع المشترك الثاني أن تهمة التقصير لم توجَّه إلى الذين كانوا يتولون أمن هؤلاء الأشخاص، وبعهدة مَن كان هذا الأمن؟

عماد مغنيــه اغتيــل في سوريا داخـل منـطقة أمنية - ديبلوماسية تتولى أمنها المخابرات السورية، فكيف تمَّ خرق أمن تلك المخابرات ونجح جهاز الموساد في اغتياله؟ ولماذا لم يصدِر «حزب الله» يوماً بياناً يطلب فيه بياناً توضيحياً من الدولة السورية عن اغتيال مغنيه؟ومصطفى بدر الدين اغتيل أيضاً في سوريا، السيد نصرالله اغتيل في عقر دار «الـحزب»، على مَن يقع التقصير الذي جعل إسرائيل تنجح في اغتياله؟ ولماذا لم يطلب الحزب بياناً من أحد عن هذا التقصير؟ الأمر ذاته ينـطبق على فؤاد شكر وابراهيم عقيل وصالح العاروري الذين اغتيلوا في الضـاحية الجنــوبية، وكذلـك هاشم صفي الـدين ونبيـل قاووق.

لم يـرَ المشكِّكون بـالجيش سوى «القشَّة «في عين المؤسسة العسكرية، لكنهم لم يروا «الخشبة» في أعين المقصِّرين في حماية مَن وردت أسماؤهم.

حتى حـادثة البتـرون لا يسلم «حزب الله» من الإتهام بالتقصير، فإذا كان المخطوف لا ينتـمي إلى «الـحزب»، فلماذا اهتم به الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم إلى هذا الحد؟ وإذا كان ينتمي إلى «حزب الله»، (وهذا هو الأرجـح) فلماذا لم يحمِه؟ ولماذ لا يحاسِب نفسه على الخرق الذي تعرض له والذي أدى إلى نجاح عملية الخطف؟

منذ بـدأت حرب «لإسنـاد والمشاغلة» وصولاً إلى الحرب الفعلية التي بدأت إثر تفجير أجهزة «البيجر»، أين نسَّق «حزب الله» مع الجيش؟ مَن لا ينسِّق ويتفرَّد بالقرارات، لا يحق له أن يسائل، الجيش في موقع مَن يسائل، لا العكس، فارفعوا ألسنتكم عنه.

ويبقى العلم اللبناني مرفوعاً

(رويترز)

155 يوماً في الفضاء تغيّر ملامح رائدة

يحاول أطباء وكالة الفضاء الأميركية مساعدة الرائدة العالقة في الفضاء سونيتا ويليامز لاكتساب المزيد من الوزن، بعدما عانت من خسارة كبيرة فيه أدت إلى تغيّر صادم في شكلها.

وتظهر صور جديدة نشرتها وكالة «ناسا»، ويليامز البالغة من العمر 59 عاماً، والموجودة في الفضاء منذ 155 يوماً، في مظهر هزيل للغاية، مع خدود غائرة وجسم أنحف بشكل ملحوظ.

واجتـازت ويليامز وزميلها رائـد الفضـاء بـاري ويلماور، الفحوصات الطبية قبل الرحلة الفضائية التي انطلقت يوم 6 حزيران الماضي، في مهمة كان من المفترض أن تستغرق 8 أيام، لكن مركبتهما واجهت أعطالاً فنية، فعلقا هناك حتى شباط من العام المقبل، حيث سيكونان قـادرين على العودة إلى الأرض على متن مركبة «دراغون» التابعة لشركة «سبيس إكس» في مهمة «كرو-9».

نافورة تريفي الشهيرة تستبدل بحوض تمنيات

استبدلت سلطات مدينة روما نافورة تريفي الشهيرة التي يقال إنها تدر أكثر من 3200 دولار يومياً من العملات التي يرميها السياح فيها، بحوض تمنيات موقت. وتم تجفيف المياه وتسييج الموقع الخلاب الشهر الماضي من أجل أعمال التجديد، وهي خطوة نحو فرض رسوم على حوالى 4 ملايين زائر للموقع سنوياً للوصول إلى الموقع التاريخي.

وبات بإمكان الزوار حالياً التجمع على جسر موقت يمتد فوق الموقع، قبل رمي العملات المعدنية في الحوض الذي وصفه رواد مواقع التواصل الاجتماعي بـ»القبيح». وبمجرد الانتهاء من العمل، سيتم طلب الحجز المسبق للحصول على أفضل مناطق المشاهدة. وستكون هذه المحاولة الأولى لتنظيم المنطقة منذ بناء النافورة في العام 1732.

ندبة مدى الحياة بسبب مستحضرات Shein

أصيبت ريبيـكـا كلارك، 47 عاماً، بـالـرعب عنـدمـا سـمـعت ابنتـهـا ياسمين (13 عاماً) تصرخ من الألم أثناء استعمال مجموعة من أظافر الأكريليك اللاصقة من Shein .

وفي التفاصيل، أسقطت ياسمين زجاجة الغراء على فخذها ما تسبب في ظهور بثـور على الجلد على الفـور. وهرعت كلارك بابنتها إلى قسم الطوارئ، حيث اضطر الأطباء إلـى معـالجة البثـور التي أصيبت إحداها بالعدوى، قائلةً إنّ ذلك تسبب في ظهور علامات تشبه الحروق الداكنة والعميقة، ومن المرجح أن تستغرق شهوراً للشفاء، مع احتمال أن تبقى على شكل ندبة مدى الحياة. ويتعين على المراهقة العودة إلى المستشفى لتضميد الجروح بانتظام.

ولم يستطع أي طبيب أن يفهم كيف انتهى الأمر بهذه الحروق السيئة من وعاء صغير من غراء الأظافر.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشـر ميـشـال المـر | رئيس التحرير أمجد اسكندر
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com
للإعلانـــات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700 | Follow us on our platforms